مفتاح العلية

في

شرح رياض البهية

بقلم :

الفقير إلى رحمة الله تعالى

أحد طلبة العلم الشريف برباط فرامائن

عبد القادر جيلاني ابن حلمي آمين الحاج المدوري

فتح الله عليه فتوح العارفين

آمين

مفتاح العلية

في

شرح رياض البهية

بقلم :

الفقير إلى رحمة الله تعالى

أحد طلبة العلم الشريف برباط فرامائن

عبد القادر جيلاني ابن حلمي آمين الحاج المدروري

فتح الله عليه فتوح العارفين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلم على أسرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن علم العربية من أجل العلوم وفائدة وأفضلها عائدة وحكمة وافرة جمة ومعرفته تفضي إلى معرفة العلوم المهمة والكتب المؤلفة فيه تفوت الإحصاء عدا وتخرج عن الضبط جدا وأنفعها أوسطها حجما وأكثرها علما ، فهذا شرح لطيف وضعته على " رياض البهية " فى نظم الأجرومية للعلامة طيفور ابن علي وفا المدوري ، وسميته " مفتاح العلية " في شرح رياض البهية ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به كما نفع بأصله ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم .

كتبه:

الفقير إلى رحمة ربه الغني : عبد القادر جيلاني ابن حلمي آمين الحاج المدوري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناظم

بدأ بالبسملة: اقتداء بالكتاب العزيز، وتأسيا بالنبي – صلى الله عليه وسلم – ، في مكاتباته ومراسلاته، وعملا بحديث: كل أمر ذي بال، لا يبدأ فيه، ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع .

أي: ناقص البركة، والبداءة بها للاستعانة على ما يهتم به.

والاسم: يأتي بيانه، و(الله) علم على ربنا تبارك وتعالى، وهو أعرف المعارف؛ و(الرحمن) اسمه تعالى، وهو دال على الصفة القائمة به، فهو الرحمن لجميع الخلق، و (الرحيم) اسمه تعالى، وهو دال على الصفة القائمة به، وعلى تعلقها بالمرحوم ..

يقـــول أفقـــر الـــورى ســـليل　　　علـــي وفـــا طيفـــور الـــذليل

((يقول أفقر الورى _ الى اخير البيت)) أي يقول العالم العلامة طيفور ابن علي وفا المدور، وولد فى ليلة الثلاثاء العشرين من شعبان المبارك سنة ألف وثلاثمائة وأربعة وثمانين من الهجرة من له الشرف صلى الله عليه وسلم فى جارة سومور بقرية أمبنتن تيمور التابعة لمنطقة سومنب[1] .

الحمـــد لله الـــذى قـــد نـــزلا　　　كتابـه علـى أحمـد خيـر المـلا

بلغـــــة عربيـــــة فصـــــيحة　　　لكـــي لـــه يفهـــم ذو القريحـــة

---

[1] منار الوفا ، ص\١٣

المعنى : الحمد لله الذى نزل القرآن على النبي محمد بن عبد الله الإبرهمي صلى الله عليه وعلي آله وسلم بلغة العرب لتسهل للمبتدى .

قوله : ((الحمد)) لغة : الثناء باللسان على جميع الإختيرى على حهة التبجيل ، وعرفا : فعل ينبئ من تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الحامد أو غيره ، وهو مختص بالله .و((أحمد)) وهو رسول الله محمد الذي سمه الله عليه في التورة .و((ذو القريحة)) المبتدى .

ثـــم الصـــلاته مـــع ســـلام   علـــى النبـــي المصـــطفى التهـــامي
والآل والصـــحب وكـــل تـــابع   لهـــم إلـــى مجيـــئ يـــوم مفـــزع

المعنى :ثم صلاة الله وسلامه على النبي المصطفى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب التهامى وعلى اله وصحبه ومن ولاه الى يوم المفزع.

قوله : ((صلاة)) هي من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الآدمي تضرع والدعاء. و((سلام)) أي التحية .و((التهامى)) أي المكي .و((آل)) من بنى هاشم وبنى المطلب .و ((كل تابع لهم)) أي أهل السنة والجمعة .و ((الى مجيء يوم مفزع)) أي الى مجيء يوم القيامة .

وبعـــد فـــالنحو لكـــل علـــم   كـــالأب ثـــم الصـــرف مثـــل أم
كلاهمـــا ســـفينة للطالـــب   للإقتحـــام فـــى بحـــار المطلـــب
فالطلبهمـــا أمـــام كـــل علـــم   وبعـــده ارتـــق بحســـن فهـــم
فـــالنحو أولـــى أولا أن يطلبـــا   إذ الكـــلام دونـــه مثـــل الهبـــا

المعنى : وبعد الحمد و الصلاة والسلام ، ذكر الناظم على أن علم النحو كالأب و الصرف كالأم للعلوم ، كلا هما سفينة لطالب لإقتحام في جميع البحار المطلب . وبذلك فاطلبهما يا طالب العلم أمام كل علم (كالعلم التوحيد و العلم الفقه) ولكن النحو أولى من الصرف وغيره ، إذ الكلام دونه مثل الهبا .ولكن بعضهم يقولون على أن الصرف أولى من النحو : بقولهم

والصرف كان للعلوم أما * والنحو كالأب فكن فهيما

فلازم عليك أن تقدما * أما على الأب كما قد علما

فإن الجنة الإله كنت * تحت الأمهات بانت

قوله : ((سفينة للطالب)) : أي طرق للطالب العلم . ((المطلب)) : أي علم الشريعة .((هبا)) : أي مات ، والهبا بالهمزء أي " هباء " بمهنى الغبار.

وأحســـن المختصـــرات فيـــه مـــا لإبـــن آجـــروم حقـــا انتمـــى
وهـــو مـــع اختصـــاره لمعظـــم مســـائل النحـــو حـــوى فـــاغتنم

((وأحسن المختصرات فيه)) التى هي قليلة المباني كثيرة المعاني((ما)) أي كتاب ((لإبن آجروم)) هو: أبو عبد الله، محمد بن محمد، بن داود، الصنهاجي، نسبة إلى إحدى القبائل بالمغرب، النحوي، المعروف بابن آجروم، ومعناه بلسان البربر: الفقير الصوفي الورع، كان إماما في النحو وغيره، ولد بفاس، سنة ٦٧٤هـ وتوفي بها سنة ٧٢٣هـ. ((حقا انتمى وهو))ما للأجرومية ((مع اختصاره لمعظم مسائل النحو حوى فاغتنم)) كفى

وقـــد قـــام فـــي خدمتـــه الائمـــه هـــم ســـرج فـــي الهتـــدا للأمـــه
بالشـــرح والتحشـــية التعليـــق والـــنظم والتهـــذيب والتحقيـــق
وذا علـــى إخـــلاص مـــن صـــنفه دلالـــة فلـــيهن مغتنمـــه

هـــــذا قـــــد نظمتـــــه مـــــؤملا لأن يكـــــون خفظـــــه مســـــهلا

والله أرجـــــو أن يكـــــون نافعـــــا لـــــي ولمـــــن قـــــرا ومـــــن قـــــد ســـــمعا

أن يكـــــون ســـــببا لنيلـــــى رضـــــوان ربنـــــا العلـــــى ذى الفضـــــل

((وقد قام في خدمته الائمه هم سرج في الهتدا اللأمه)) أي قد صنف علماء النجاء لتسهل للمبتدى في طلب علم النحو (بالشرح)) كمختصر جدا لشيح العلامة السيد أحمد زين دحلا ((والتحشية التعليق)) للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى : ١٣٩٢هـ) ((والنظم)) كهذا متن وللعلامة العمريطى((والتهذيب والتحقيق)) للعلامة شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكى . ((وذا على إخلاص من صنفه دلالة فليهن مغتنمه)) أي أن يجعله خالصا لوجهه الكريم . ((هذا)) الكتاب ((قد نظمته))متن الأجرومية ((مؤملا لأن يكون خفظه مسهلا)) للمبتدى ((والله أرجو أن يكون نافعا لي ولمن قرا ومن قد سمعا أن يكون سببا لنيلى رضوان ربنا العلى ذى الفضل))....آمين ...آمين.. .

((مقدمة في علم النحو))

النحو: يطلق على معان، منها: القصد، والجهة، والمثل، والمقدار.

وحده: علم بأصول، يتوصل بها إلى معرفة أحوال أواخر الكلم، إعرابا وبناء.

وموضوعه: الكلمات العربية.

وثمرته: صيانة اللسان عن الخطأ في كلام الله، وكلام رسوله – صلى الله عليه وسلم – ، وكلام العرب، والاستعانة به على فهم معاني ذلك.

واستمداده: من كلام الله، وكلام رسوله – صلى الله عليه وسلم – ، وكلام العرب.

وحكمه في الشرع: فرض كفاية.

وواضعه: أبو الأسود الدؤلي، بأمر علي رضي الله عنه.

باب الكلام

كلامهـــــم لفــــظ مفيــــد ركبــــا بالوضـــع نحـــو أحمـــد مـــن يجتبـــى

((باب الكلام)) الكلام في اللغة، هو: ما تكلم به الإنسان، قليلا كان أو كثيرًا، مفيدا أو غير مفيد، و(كلامهم لفظ مفيد ركبا بالوضع نحو أحمد من يجتبى) أي في اصطلاح النحويين هو: ما جمع القيود الأربعة التي ذكرها المصنف .

وأحدها اللفظ، وهو في اللغة: الطرح والرمي، يقال أكلت الثمرة ولفظت النواة؛ وفي الاصطلاح هو: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، التي أولها الألف، وآخرها الياء، كزيد، فخرج بذلك الكتابة، والرموز، والإشارة، ولو مفهومة.

والثاني: المفيد، والفائدة لغة: ما استفاده الإنسان من علم، أو مال، أو جاه، أو غير ذلك؛ واصطلاحا: ما أفاد فائدة، يحسن سكوت المتكلم عليها، بحيث لا يصير السامع، منتظرًا لشيء آخر، كقام زيد فخرج: ما كان لفظا مركبا، ولم يفد، كغلام زيد.

والثالث: ركبا أي المركب؛ والتركيب في اللغة: وضع شيء على شيء، يراد به الثبوت أو عدمه. وفي الاصطلاح: ما تركب من كلمتين، فصاعدا، كزيد قائم فخرج ما كان ملفوظا به غير مركب، كزيد.

والرابع: الوضع يعني العربي،والوضع لغة: الإسقاط من قولهم وضعت الدين عن فلان، إذا أسقطته؛ واصطلاحا: جعل اللفظ دليلا على المعنى، كوضع زيد على الذات المشخصة مثلا، وخرج بالوضع العربي: ما ليس بعربي، ككلام الأعاجم، وقيل: معنى الوضع القصد،وهو قصد المتكلم إفهام السامع، فيخرج كلام النائم،والسكران، ومن تكلم ولم يرد إفهام أحد، ويدخل فيه: كلام البربر، وغيرهم، والصحيح: الأول.

أقســــامه إســــم وفعـــل ثمـــا حـــرف لــــه معنـــى كهـــل ولمـــا

((أقسامه)) أي: وأجزاء الكلام، الذي يتركب من مجموعها، لا من جميعها: ثلاثة؛ ودليل حصرها في الثلاثة: الاستقراء.

((اسم وفعل)) فالاسم لغة: ما دل على مسمى، كزيد؛ واصطلاحا: كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان وضعا؛ وحكمه: الإعراب، والبناء طارئ عليه؛ واشتقاقه: من السمو وهو الارتفاع، أو السمة، وهي العلامة، وأقسامه ثلاثة: ظاهر كزيد، ومضمر كأنا وأنت، ومبهم كهذا وهذه، وهؤلاء.

والفعل لغة: الحدث؛ واصطلاحا: كلمة دلت على معنى في غيرها، ولم تقترن بزمان، واشتقاقه: من الحدث، وهو المصدر كضرب، مشتق من الضرب؛ وأقسامه ثلاثة: ماض، كضرب، ومضارِع، كيضرب، وأمر كاضرب؛ وعلامته: قد، والسين، وسوف وتاء التأنيث الساكنة، وتاء الفاعل.

((ثما حرف)) الحرف لغة: الطرف، والجانب؛ فإن حرف كل شيء طرفه وجانبه، ومنه { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ } أي طرف، وجانب من الدين. واصطلاحا: كلمة دلت على معنى في غيرها، ولم تقترن بزمان، وحكمه: البناء ولا يعرب منه شيء أبدًا.

وأقسامه ثلاثة: قسم مختص بالاسم، كحروف الجر، وحروف النداء، وقسم مختص بالفعل كقد، ولم، وقسم مشترك بينهما كهل وبل؛ وعلامته: خلوه من العلامة

وقوله: ((له معنى كهل ولما))، أي: وضع للدلالة على معنى من المعاني، كوضع «قد» للتحقيق، من نحو قد قام زيد. احترازًا من حروف المباني التي هي حروف الهجاء.

(فائدة) وأقل ما يتركب منه الكلام: كلمتان، والكلمتان إما اسمان كزيد قائم أو اسم وفعل، كقام زيد، أو من الثلاثة، كلم يقم زيد والكلام: ما جمع القيود الأربعة المتقدمة، وإن لم يصل إلى ثلاث كلمات، كزيد قائم، والكلام، والكلم: ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، وأفاد، كقد

قام زيد، فهو كلام وكلم، والكلمة هي: القول المفرد كزيد، والقول: كغلام زيد، ويطلق على الجميع.

فالإســـم بـــالخفض والتنـــون عـــرف   وبـــدخول أل كـــذا العبـــد يقـــف

((فالإسم)) أي: فالقسم الأول من أقسام الكلام: الاسم؛ وبدأ به، لكونه أشرف أنواع الكلام، ولأنه قد يستغني بنفسه في الكلام عن قسيميه، يعرف، أي: يميز عن الفعل والحرف، بعلامات، ((بالخفض)) في آخره، والخفض لغة: التذلل، والخضوع؛ واصطلاحا: تغيير مخصوص، يجلبه عامل مخصوص، علامته: الكسرة وما ناب عنها كمررت بغلام زيد الفاضل.

((والتنوين عرف))الإسم. والتنوين لغة: التصويت، من قولهم نون الطائر: إذا صوت؛ واصطلاحاً: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظا، وتفارقه خطا، ووقفا، لغير توكيد، فخرج بالساكنة، نون: ضيفن، اسم للطفيلي، وخرج بالزائدة: الأصلية كنون غضنفر، وباللاحقة للآخر: النون في منكر ونكير، وبالمفارقة خطا: اللاحقة لبعض ألقوا في، المطلقة أو المقيدة، ولغير توكيد: نون التوكيد.

والتنوين أربعة أقسام، تنوين التمكين، وهو: اللاحق للأسماء المعربة، فرقا بين المتمكن الأمكن، والمتمكن غير الأمكن؛ فما نون منها، فهو متمكن في الإسمية أمكن، من غيره كزيد، وما لم ينون فمتمكن غير أمكن، كأحمد، وتنوين التنكير، وهو: اللاحق للأسماء المبنية، فرقا بين معرفتها ونكرتها، فما نون منها فهو نكرة، وما لم ينون فهو معرفة، كسيبويهٍ وسيبويهِ، وصهٍ وصهِ، وتنوين المقابلة، وهو: اللاحق لجمع المؤنث السالم، في مقابلة النون، في جمع المذكر السالم، كمسلمات.

وتنوين العوض، وهو أقسام، عوض عن جملة، وهو: اللاحق لإذ؛ كقوله: { وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ }.

التقدير: وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم، تنظرون؛ الثاني: عوض عن كلمة، وهو: اللاحق لكل، وبعض؛ كما في قوله تعالى: { قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ } ، والتقدير: كل أحد، أو كل إنسان، وقوله: { تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ } ، أي: على بعضهم؛ الثالث: عوض عن حرف؛ وهو اللاحق لجوار، وغواش، ونحوهما، في حالتي الرفع والجر، وضابطه: كل جمع على وزن فواعل، وآخره ياء، فتحذف الياء، ويصير التنوين عوضا عنها، وفي حالة النصب تثبت الياء وتظهر عليها الفتحة.

((وبدخول أل)) في أوله، سواء أفاد التعريف، ((كذا العبد يقف)) و كالرجل والغلام، أو لم يفد كالفضل والعباس، وسواء كانت للعهد الذكري، كجاء رجل فأكرمت الرجل أو العهد الذهني، كجاء القاضي أو العهد الحضوري، ك { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } وسواء كانت للجنس، كأهلك الناس الدينار، والدرهم أو للاستغراق ك { خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا } ودخولها على غير الاسم شاذ. وعبر الأكثر بأل، لأن القاعدة: أن الكلمة إذا كانت على حرفين، ينطق بلفظها

وبحــروف الخفــض وهــي مــن الــى ... عــن رب فــي والبــاء والكــاف علــى

((وبحروف الخفض وهي)) أي: ويعرف الاسم أيضا بدخول حروف الخفض التسعة عليه، وكان حقها أن تذكر في مخفوضات الأسماء، وأحدها: ((من))، بدأ بها لأنها أم الحروف، وتجر ما لا يجر غيرها، كعند، ولدى؛ وتفيد معان كثيرة، منها: الابتداء الزماني، كسرت من الغد، والمكاني، كخرجت من البيت.

ومنها: التبعيض، كأخذت من الدراهم، والبدل، كقوله تعالى { أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ }.

وبيان الجنس، نحو: { فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ } ، والتعليل، نحو: { مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ }.

وتأتي صلة إذا دخلت على نكرة، وتقدمها نفي أو نهي أو استفهام، نحو: ما جاء من أحد، ولا تضرب من أحد، وهل رأيت من أحد، وتأتي بمعنى: الباء، نحو: { يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ } ، وبمعنى: عن، نحو: { فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ } ، وبمعنى: في، نحو: { أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ } ، وبمعنى: عند،نحو: { لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا } ، وبمعنى: على، نحو: { وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ } فكل ما دخلت عليه من، من نحو هذه الأمثلة، فهو اسم ومجرور بها، وتفيد أمرا معنويا، يختلف باختلاف مدخولها، كما في هذه الأمثلة.

و((الى)): تفيد معان، أشهرها: الانتهاء، نحو: { ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ } وسرت من البصرة إلى الكوفة، وتأتي بمعنى: مع، نحو { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ }

و((عن))،من معانيها: المجاوزة،نحو رميت السهم عن القوس، وتأتي بمعنى: بعد نحو: { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ } ، وبمعنى: على، نحو: { وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ } ، أي: على نفسه، وتفيد التعليل، نحو: { إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ } ، وبمعنى: من، نحو: { يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ } ، وبمعنى: الباء، نحو: { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى }

و((رب)) أي، ومن حروف الجر، رب، وتأتي للتقليل، نحو: رب رجل صالح لقيته، وللتكثير، نحو: رب رجل طالح لقيته، ويشترط تصديرها، وتأخير عاملها؛ وأن يكون فعلها ماضيا، وتنكير مجرورها، وأن تكون النكرة موصوفة بجملة.

و ((في)): من معانيها الظرفية، نحو: جلست في المسجد، والسببية، نحو: «دخل الجنة رجل في ذباب»، والاستعلاء، نحو: { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ } ، وبمعنى: مع، نحو { ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ } ، وبمعنى: عند، نحو: { وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا } ، وبمعنى: عن نحو: { أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ } ، وبمعنى: من، نحو: { يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ } .

و((الباء)) من معانيها: التعويض نحو ابتعته بدرهم، والتعدية، نحو: مررت بزيد، والإلصاق، نحو { امْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ } ، والبدل نحو: فليت لي بهم قوما، والسببية، نحو: { فَبِظُلْمٍ } ، والظرفية، نحو: جلست بالمسجد، والمصاحبة نحو: { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ } ، والاستعانة،نحو:

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ، وبمعنى: عن، نحو: { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ } ، وبمعنى: من، نحو: شرب بماء البحر، وبمعنى اللام، نحو: { وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ } ، و((الكاف))، ومن معانيها: التشبيه، نحو: زيد كالأسد، والتعليل، نحو: { وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ }

و((على))، ومن معانيها الاستعلاء، نحو: علوت على الجبل؛ والظرفية، نحو: { وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا } ، وبمعنى: عن، كقول الشاعر: ... ... إذا رضيت علي بنو قشير ، وتأتي للتعليل، نحو: { لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ } ، وبمعنى: من، نحو: { إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ }.

والـــلام أيضـــا مـــع حـــروف القســـم وهـــــي بـــــا واو وتـــــاء فـــــاعلم

و((اللام أيضا)) أي من الحروف الخفض. ومن معانيها: الملك، نحو: المال لزيد والاستحقاق، نحو: الحمد لله، والاختصاص، نحو الجل للفرس، والعاقبة، نحو: ابنوا للخراب، والانتهاء، نحو: { كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى } ، والتعليل، نحو: جئت لطلب العلم، وبمعنى: في، نحو: { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } ، وبمعنى: بعد، نحو: { أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ } .

وتنقسم هذه الحروف إلى قسمين، قسم: لا يدخل إلا على الظاهر فقط، وهو رب، والكاف؛ وقسم: يدخل على الظاهر والمضمر، وهو ما عداهما؛ وتنقسم أيضا إلى قسمين قسم: لا يجر إلا نكرة، وهو رب فقط، وقسم: يجر النكرة والمعرفة، وهو ما عدا رب.

((مع حروف القسم وهي با واو وتاء فاعلم)) أي ويعرف الاسم أيضا، بدخول حروف القسم عليه؛ وإنما فصلها لاختصاصها بالقسم، وهو الحلف، وقدم الواو لاشتهارها في القسم، نحو: والله وثنى بالباء، نحو: أقسم بالله، الله أقسم به، وثلث بالتاء، نحو: تالله، وهي قسمان: قسم يجر الظاهر والمضمر، وهي الباء وقسم لا يجر إلا الظاهر فقط، وهي الواو والتاء.

والذي لا يجر إلا الظاهر فقط، ينقسم إلى قسمين: قسم يجر كل ظاهر، وهي الواو، نحو: والله { وَالْعَصْرِ } وقسم لا يجر إلا لفظ الجلالة فقط، وهي التاء، نحو: { تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ

أَصْنَامَكُمْ } ، وقد سمع من كلام العرب: ترب الكعبة، وتالرحمن، وقد سمع من كلامهم القسم بغير هذه الحروف الثلاثة، نحو: لله، والهمزة نحو: ألله، والهاء نحو: هالله، فكل كلمة دخل عليها واحد من هذه الأحرف، أو صح أن يدخل عليها فهي اسم.

(فائدة) وللاسم علامات غير ما ذكر، كحروف النداء، نحو: يا زيد، والإسناد إليه، وهي من أوضح علاماته، نحو: قام زيد، فزيد اسم بإسناد القيام إليه، وبه عرف إسمية تاء الفاعل، نحو: ضربت فالتاء اسم، بدليل إسناد الضرب إليها. وتنقسم هذه العلامات إلى قسمين، قسم علامة للاسم من آخره، وهي حروف الخفض والتنوين؛ وقسم علامة له من أوله وهي إلى وحروف الجر، وحروف القسم.

والفعـــل يعـــرف بالســـين وبقـــد وتـــــاء تأنيـــــث مســـــكنا ورد

((والفعل يعرف بالسين وبقد وتاء تأنيث مسكنا ورد)) أي: والقسم الثاني، من أقسام الكلام: الفعل، يعرف أي: يميز عن الاسم والحرف بعلامات، بقد سواء كانت للتحقيق، نحو: قد قام زيد، أو للتقريب، نحو: قد قامت الصلاة، أو للتكثير، نحو: قد يجود الكريم، أو للتقليل،نحو: قد يجود البخيل.والسين وهي: حرف تنفيس، ومعناه الزمن القريب، نحو: سيقوم زيد، وتاء التأنيث الساكنة، أي: وتاء تأنيث الفاعل، الذي أسند إليه الفعل، سواء كان الفعل الذي لحقته التاء حقيقيا: كقامت هند، أو معنويا: كطلعت الشمس، فخرجت تاء ربت وثمت، لأنها لم تسند إلى فاعل والمتحركة كتاء مسلمة.

وســوف................................

((وسوف)) وهي: حرف تسويف، ومعناه الزمن البعيد، نحو: { سَوْفَ تَعْلَمُونَ }

.........ثـــم مـــا دليـــل الإســـم والفعـــل لـــم يـــدخل عليـــه ســـم
بـالحرف نحـو عـن ومـن وحتـى وهـل وفـــى ولـــم ولمـــا ومـــا كـــذاك بـــل

((ثم ما دليل الإسم والفعل لم يدخل عليه سم بالحرف)) أي: والقسم الثالث من أقسام الكلام: الحرف وهو ما لا يصلح معه، أي: وهو كلمة لا يصلح معها دليل الاسم، أي: علامة الاسم، ولا دليل الفعل أي علامة الفعل، فعلامته: عدم قبوله شيئا من علامات الاسم، أو من علامات الفعل، ولذلك قال بعضهم:

والحرف ما ليست له علامة ... فقس على قولي تكن علامة
((نحو عن ومن وحتى وهل وفى ولم ولما وما كذاك بل)) .

باب الإعراب

وهـــو تغييــــر أواخـــــر الكلــــم تقـــديرا أو لفظـــا لخلـــف مـــا علـــم
مـــن العوامـــل التـــى قـــد دخلـــت عليـــه نحـــو هـــذه هنـــد تلـــت

((باب الإعراب)) لما ذكر المصنف الكلام وأقسامه: ذكر الإعراب لأنه المقصود بتصنيف الكتاب، والباب لغة: المدخل إلى الشيء، واصطلاحا: اسم لجملة من العلم، تحته فصول ومسائل غالبا، والإعراب لغة، يطلق على معان: منها التغيير، من قولهم أعربت معدة البعير إذا تغيرت؛ والتفسير والإبانة، كما في الحديث: «الثيب تعرب عن نفسها» أي: تفسر وتبين، ومنه: جارية عروب، أي: حسناء، فالكلمة إذا أعربت ظهر معناها وبان؛ واصطلاحا: ما ذكره المصنف.

((وهو تغيير أواخر الكلم)) أي: أحوال أواخر الكلم، لا أوائلها، ولا أوساطها، لأن ذلك من أبحاث الصرف، مثل فلس وفليس، ودرهم ودريهم، فلا يسمى هذا التغيير إعرابا، وإنما يتبين بالإعراب: أحوال أواخر الكلم فقط، والمراد بتغيير حال الآخر: تصييره مرفوعا، أو منصوبا، أو مخفوضا بعد أن كان ساكنا.

((تقديرا أو لفظا لخلف ما علم من العواما التى قد دخلت عليه)) أي: تغييرها بسبب اختلاف العوامل الداخلة على الكلم، والعوامل: جمع عامل، وهو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص، من رفع أو نصب أو خفض أو جزم، والعوامل: أكثر من مائة عامل،

قوله: لفظا، أي: فيما كان آخره صحيحا، وهو ما عري آخره، عن أحد حروف العلة، الواو، والألف، والياء، إما بالضمة، كزيد يضرب و((نحو هذه هند تلت))، أو بالفتحة، كلن يضرب عمرو زيدا، أو بالكسرة في الاسم والسكون في الفعل، كلم يمرر بزيد، فالتغيير الحاصل، هو الإعراب.

وقوله: تقديرا، يعني: فيما ليس آخره صحيحا كأن يكون مقصورا، وضابطه: كل اسم معرب، آخره ألف لازمة، قبلها فتحة، نحو: قام الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى أو منقوصا، وضابطه: كل اسم معرب، آخره ياء لازمة، قبلها كسرة، نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي، أو تكون الألف محذوفة، أو الياء،نحو: قام فتى، ورأيت فتى، ومررت بفتى، أو مضارعا، معتل الآخر، كيخشى، ويدعو، ويرمي؛ وأما المضاف إلى ما قبل ياء المتكلم، في نحو: غلامي، فتقدر فيه الحركات الثلاث، على ما قبل ياء المتكلم.

رفع ونصب مع خفض جزم أقسمه وهذه للإسم

سوى الأخير ولفعل ما عدا خفضا ففى الفعل انتفاؤه بدا

((رفع ونصب مع خفض جزم أقسمه)) أي أقسام الإعراب، بمعنى أنواعه، وألقابه أربعة، على سبيل الإجمال، لأن للإعراب أقساما وألقابا، فالأقسام ما ذكره؛ والألقاب هي: الضم والفتح، والكسر، والسكون .

الرفع في اللغة: التعلية؛ وفي الاصطلاح: تغيير مخصوص، يجلبه عامل مخصوص، علامته الضمة، وما ناب عنها؛

والنصب في اللغة: الاستواء، وفي الاصطلاح: تغيير مخصوص، يجلبه عامل مخصوص، علامته الفتحة، وما ناب عنها؛ والخفض تقدم؛

والجزم في اللغة: الحز والقطع، وفي الاصطلاح: تغيير مخصوص، يجلبه عامل مخصوص، علامته السكون وما ناب عنه.

وبدأ بالرفع: لاختصاصه بعمد الكلام، وثنى بالنصب، لوجوده في العمد، وفي الفضلات وثلث بالخفض: لاختصاصه بالأسماء، وهي أشرف من الأفعال، وأخر الجزم، لكون لا يوجد إلا في الفعل.

((وهذه للإسم سوى الأخير)) أي: فللأسماء من الأقسام الأربعة المذكورة: الرفع، نحو: جاء زيد، والنصب، نحو: رأيت زيدا، والخفض، نحو: مررت بزيد، ولا جزم في الأسماء.

((ولفعل ما عدا خفضا ففى الفعل انتفاؤه بدا)) أي: وللأفعال من هذه الأربعة المذكورة، الرفع، نحو: يقوم زيد، والنصب، نحو: لن يقوم زيد، والجزم، نحو: لم يقم زيد، ولا خفض في الأفعال، والحاصل: أن هذه الأقسام الأربعة ترجع إلى قسمين: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، وقسم مختص بأحدهما، فالمشترك: الرفع والنصب، والمختص بالاسم الخفض، وبالفعل الجزم واختصاص الخفض بالاسم لأن الاسم خفيف، والخفض ثقيل، فأعطي الخفيف الثقيل، والجزم حذف حركة أو حرف، فهو خفيف، والفعل ثقيل؛ لأن لفظه مفرد، ودلالته مركبة، فهو ثقيل، فأعطي الثقيل الخفيف، طلبا للتعادل.

باب معرفة علامات الإعراب

للرفـــع أربـــع مـــن العلامـــة واو ونـــون ألـــف وضـــمة

((باب معرفة علامات الإعراب)) أي: هذا باب هو: سبب في معرفة علامات أقسام الإعراب، التي هي الرفع، والنصب، والخفض، والجزم.

((لرفع أربع من العلامة واو ونون ألف وضمة)) أي: للرفع من حيث هو، أربع علامات، وترتيب الأصل في المتن : الأولى: الضمة، وهي الأصل، والغالب في كل مرفوع أن يرفع بالضمة، وثنى بالواو، لكونها تنشأ عنها العلة إذا أشبعت، وثلث بالألف، لأنها أخت الواو، في المد واللين، وختم بالنون: لضعف شبهها بحروف الغنة، عند سكونها.

فـــى الإســـم مفـــردا تكـــون الضـــمة علامـــة الرفـــع كقـــام القانـــت
مـــع جمعـــي التكســـير والســـالم مـــن مؤنـــث كقالـــت الهنـــدات دن

((فى الإسم مفردا تكون الضمة علامة الرفع كقام القانت)) وهو في هذا الباب: ما ليس مثنى، ولا مجموعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، فأخرج المثنى، كالزيدان، والمجموع كالزيدون، والملحق بهما، ككلا وكلتا، وكعشرون وبابه، والأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك، وما أشبه ذلك. ولا فرق في هذا الباب، بأن يكون معربا بالضمة الظاهرة، كجاء زيد، وقامت هند، والمقدرة كجاء الفتى، والحبلى، والقاضي، وغلامي

((مع جمعي التكسير)) أي :وجمع تكسير وهو لغة: التغيير واصطلاحا: ما تغير فيه بناء مفرده؛ وهو ستة أقسام التغيير بالزيادة على المفرد، من غير تغيير شكل، نحو: صنو وصنوان، أو

بالنقص عن المفرد، من غير تغيير شكل، نحو: تخمة وتخم، أو بتبديل شكل، من غير زيادة ولا نقص، نحو: أسد وأسد، أو الزيادة على المفرد، مع تغيير الشكل، كرجل ورجال، أو النقص عن المفرد، مع تغيير الشكل كرسول ورسل، أو التغيير بالزيادة والنقص، وتغيير الشكل، نحو: غلام وغلمان، فهذه كلها ترفع بالضمة الظاهرة كجاء الرجال وجاءت الهنود، أو المقدرة كجاءت الأسارى والعذارى

((والسالم من مؤنث)) أي جمع مؤنث سالم ، وضابطه: ما جمع بالألف وتاء مزيدتين على مفرده، ((كقالت الهندات دن)) ، فخرج ما كانت ألفه أصلية، نحو: قضاة وغزاة، وما كانت تاؤه أصلية، كأبيات وأموات، فلا يقال فيه جمع مؤنث سالم، وتقييده بجمع التأنيث والسلامة جري على الغالب وإلا فقد يكون لمذكر، نحو: اصطبلات، جمع اصطبل، وقد يكون مكسرا، نحو: جبليات، جمع حبلى.

وفـــي المضـــارِع بشـــيء مـــا اتصـــل آخـــره نحـــو يفـــوز ذو أمـــل

(((وفي المضارِع بشيء ما اتصل آخره))) أي ، فهو مرفوع بالضمة الظاهرة،((نحو يفوز ذو أمل)) ، أو المقدرة على الألف، نحو: يخشى، أو على الواو، نحو: يدعو، أو الياء، نحو: يرمي . و ما يتصل بآخره شيء يوجب بناءه، كنون النسوة، نحو: يتربصن، أو نون التوكيد، نحو: ليسجنن، وليكونن، أو ينقل إعرابه كألف الاثنين، نحو: يضربان، أو واو الجمع، نحو: يضربون، أو يا المخاطبة، نحو: تضربين .

والـــواو فـــي جمـــع مـــذكر ســـلم رفعـــا كنـــاجى المـــذنبون مـــن رحـــم

((والواو)) فَتَكونُ عَلاَمَةً في مَوْضعَيْن ((في جمع مذكر سلم رفعا))أي لِلرَّفْعِ. وهو: لفظ دل على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف أمثاله عليه، ((كناجى المذنبون من رحم)) وسمي سالما: لسلامة بناء المفرد فيه، مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون، والياء والنون، وسواء كان علما، كالزيدون، أو صفة كمسلمون.

ويشترط في العلم: أن يكون لمذكر عاقل، خال من تاء التأنيث، ومن التركيب، فإن لم يكن علما لم يجمع جمع مذكر سالم، فلا يقال في رجل، رجلون، ولمذكر أخرج ما كان علما لمؤنث كزينب، فلا يقال: زينبون؛ وعاقل: أخرج ما كان علما لمذكر غير عاقل، كلاحق فلا يقال: لاحقون؛ وخال من تاء التأنيث أخرج ما كان فيه تاء التأنيث كطلحة، فلا يقال طلحتون؛ ومن التركيب، أخرج ما كان مركبا تركيب مزج، كبعلبك، فلا يقال بعلبكون؛ أو تركيب إسناد، كشاب قرناها، فلا يقال شاب قرناهون؛ أو تركيب عدد كأحد عشر، فلا يقال: أحد عشرون.

ويشترط في الصفة: أن تكون صفة لمذكر عاقل،خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء، ولا فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فخرج بالصفة لمذكر، ما كان صفة لمؤنث، كحائض، فلا يقال: حائضون؛ وعاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل، كسابق، فلا يقال سابقون؛ وخالية من تاء التأنيث، أخرج نحو: علامة، فلا يقال علامتون، وليست من باب أفعل فعلاء، نحو: أحمر فإن مؤنثه حمراء، فلا يقال أحمرون، ولا من باب فعلان فعلا، كسكران سكرى، فلا يقال سكرانون، ولا مما يستوي في المذكر والمؤنث، كصبور وجريح، فلا يقال صبورون وجريحون.

كـــذاك فـــي ذى المـــال مـــع أبيكـــا   حميــــك فيــــك وكــــذا أخوكـــا

((كذاك)) ترفع بالواو ((في ذى المال مع أبيكا حميك فيك وكذا أخوكا))أي وفي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وأَخوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذو مَال ، نيابة عن الضمة ويشترط أن: تكون مفردة، وأن تكون مكبرة، وأن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، فأخرج كونها مفردة: أن تكون مثناة، فإنها تعرب إعراب المثنى، كجاء أبوان، أو مجموعة جمع

تكسير، فترفع بالضمة، كجاء آباؤك، أو جمع تصحيح، فترفع بالواو كجاء أبون. وأخرج كونها مكبرة أن تكون مصغرة، فترفع بالضمة الظاهرة، كجاء أبيك، وأخرج كونها مضافة، أن تكون غير مضافة، فترفع بالضمة الظاهرة كجاء أب، وأخرج كون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، أن تكون إضافتها إلى ياء المتكلم، فترفع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، كجاء أبي؛ ويشترط أن يكون: الفو، خاليا من الميم، وإلا أعربت بالضمة الظاهرة، ويشترط أن تكون ذو بمعنى صاحب، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر، وسدس بعضهم بالهن، وإعرابه بالحروف، لغة قليلة.

بـــــالألف ارفـــــع المثنـــــى حتمـــــا نحـــــو أتـــــاكـــــم طالبـــــان علمـــــا

((بالألف ارفع المثنى حتما)) أي: وأما الألف، فتكون علامة للرفع، نيابة عن الضمة، في موضع واحد، في تثنية الأسماء خاصة، أي: في الأسماء المثناة. وحد المثنى اصطلاحا: لفظ دل على اثنين، وأغنى عن المتعاطفين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه،((نحو أتاكم طالبان علما)) وكونه لفظ دل على اثنين: أخرج ما دل على واحد، كزيد، أو أكثر من اثنين كغلمان، وكونه أغنى عن المتعاطفين، فلا تقول جاء زيد وزيد، بل تقول جاء الزيدان وكونه بزيادة في آخره، أخرج ما دل على اثنين، كشفع، وكونه صالحا للتجريد، أخرج: كلا وكلتا، واثنان واثنتان، وبعطف مثله عليه، أخرج نحو: شمسان، فإنه ملحق بالمثنى، وألحق بالمثنى، كلا وكلتا إذا أضيفا إلى الضمير، وكذا اثنان واثنتان مطلقا، وللمثنى شروط جمعها بعضهم فقال:

شرط المثنى أن يكون معربا ... ومفردا منكرا ما ركبا

موافقا في اللفظ والمعنى له ... مماثل لم يغن عنه غيره

وقوله معربا: أخرج المبني، ومفردا: أخرج المثنى، والمجموع، ومنكرا أخرج المعرفة وما ركب، أخرج: نحو بعلبك، وموافقا في اللفظ والمعنى، أخرج البكران والعمران، وله مماثل، أخرج الشمسان، ولم يغن عنه غيره، أخرج سواءان، استغناء بسيان.

بـــالنون ســـم لرفـــع يفعـــلان وتفعلـــــين ثـــم تفعـــلان
ويفعلـــون تفعلـــون كلهـــا خمســـة أفعـــال أتـــى بيانهـــا

((بالنون سم لرفع)) أي: وأما النون، فتكون علامة للرفع، نيابة عن الضمة في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير تثنية، نحو: ((يفعلان ثم تفعلان))، أو ضمير جمع، نحو: ((ويفعلون، تفعلون))، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو((وتفعلين)) و((كلها تسمى ""خمسة أفعال"")) أي الأفعال الخمسة، و ((أتى بيانها)) أي ضابطها: كل فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، سواء كانت مبدوءة بالتاء أو الياء.

للنصـــب فتحـــة وكســـرة ألـــف يـاء وحـذف النـون وسـما قـد ألـف

((للنصب)) هذا هو القسم الثاني، من أقسام الإعراب، ((فتحة)) وقدم الفتحة، لكونها الأصل، ((و)) ثنى بالـ((كسرة)) ، لكونها أختها في التحريك وثلث بالـ((ألف))، لكونها تنشأ عنها إذا أشبعت ، وأعقبها بالـ((ياء))، لكونها تنشأ عنها، وختم بـ ((حذف النون وسما قد ألف))، لبعد المشابهة، قدم هذا إجمالا، ثم تكلم عليه تفصيلا على سبيل اللف والنشر المرتب.

فجمـــع تكســـير بفتحـــة انصـــبا ومفـــرد الأســـما كبعنـــي الـــذهبا

((فجمع تكسير بفتحة انصبا))أي ، فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَة لِلنَّصْبِ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وتقدم: أنه ما تغير بناء مفرده، سواء كان التغيير بالزيادة أو النقص، أو تغيير الشكل؛ أو الزيادة والنقص، مع تغيير الشكل، أو التغيير بالزيادة والنقص والشكل، وسواء كان الإعراب

فيه ظاهرا، نحو: رأيت الرجال، أو مقدرا، كرأيت الأسارى ((و))فِي ((مفرد الأسما)) أي: الاِسْمِ الْمُفْرَدِ، تقدم أنه ما ليس مثنى، ولا مجموعا ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة نحو: رأيت زيدا، والفتى، وغلامي و ((كبعني الذهبا)).

كـــذا مضـــارع إذا مـــا دخـــلا عليــــه ناصـــب ولـــم يتصـــلا
أخـــــره بزائـــــد واتضـــــحا مثالـــه فـــي لـــن أزور طالحـــا

((كذا مضارع إذا ما دخلا عليه ناصب ولم يتصلا أخره بزائد واتضحا)) يعني: أنه ينصب بالفتحة، بشرطين، إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء، من نحو نون التوكيد، أو نون الإناث، أو ألف الاثنين، أو واو الجمع، أو ياء المخاطبة، ((مثاله في لن أزور طالحا))و لن أضرب زيدا، ولن أخشى عمرا .

فـــي خمســـة الأســـماء ســـم بـــالألف إن نصـــبت كيـــا أخـــا زيـــد قـــف

((في خمسة الأسماء سم بالألف إن نصبت)) أي: وأما الألف: فتكون علامة للنصب، نيابة عن الفتحة، في موضع واحد، في الأسماء الخمسة، وتقدم شرطها، بأن تكون مفردة، وأن تكون مكبرة، وأن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، وهي: نحو: رأيت أباك و ((كيا أخا زيد قف))، وما أشبه ذلك، من رأيت حماك، وفاك، وذا مال .

علامـــة النصـــب لجمـــع مـــا أتـــى مؤنثـــا ســـلم كســـر يـــا فتـــى

((علامة النصب لجمع ما أتى مؤنثا سلم كسر يا فتى)) أي: وأما الكسرة، فتكون علامة للنصب،نيابة عن الفتحة، في جمع المؤنث السالم خاصة، فإن العرب: حملوا نصبه، على جره بالكسرة قياسا على أصله جمع المذكر السالم، فإنهم حملوا نصبه على جره بالياء ليلتحق

الفرع بالأصل؛ وجمع المؤنث السالم: هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين، نحو { خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ } وهذا الجمع يطرد في ستة أشياء، قال الشاطبي:

وقسه في ذي التاء ونحو ذكرى ... ودرهم مصغر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل ... وغير ذا مسلم للناقل

فإن كانت التاء أصلية، كأبيات وأموات، أو الألف أصلية، كقضاة ورماة، فالنصب بالفتحة الظاهرة.

كاليـــاء فـــي الجمـــع وفـــي المثنـــى   كيـــا صـــديقي افهمـــا ذا المعنـــى

((كالياء)) وأما الياء، فتكون علامة للنصب،نيابة عن الفتحة ((في الجمع))، والجمع فتقدم أنه: لفظ دل على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف أمثاله عليه نحو: رأيت الزيدين ، وكذا ما ألحق، به كعليين، وأهلين وعشرين.((وفي المثنى)) وهو: لفظ دل على اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد وعطف مثله عليه،((كيا صديقي افهما ذا المعنى)) والأصل في لفظ صديقي "" صدقين "" وكرأيت الزيدين، وكذا ما ألحق به، كأولات .

ونصـــب نحـــو يفعـــلان قـــد جـــلا   بحـــذف نـــون كهمـــا لـــن يفعـــلا

((ونصب نحو يفعلان قد جلا بحذف نون)) أي: وأما حذف النون، فيكون علامة للنصب، في الأفعال الخمسة، ويقال لها الأمثلة الخمسة، وهي يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين، التي رفعها بثبات النون، أي: التي تقدم أن النون في آخرها علامة على رفعها، فحذفها هنا علامة على نصبها ((كهما لن يفعلا)) ، ولن تفعلا، ولن يفعلوا، ولن تفعلوا، ولن تفعلي وكذلك: إذا دخل عليها جازم، نحو: لم يفعلوا إلى آخرها، تجزم بحذفها.

وســـم لخفـــض بـــثلاث كســـرة　　　وهـــي الأصـــل أو بيـــاء فتحـــة

((وسم لخفض)) هذا القسم الثالث من أقسام الإعراب ((بثلاث كسرة وهي الأصل أو بياء فتحة)) وبدأ بالكسرة لأنها الأصل، وثنى بالياء لأنها تنشأ عنها، وثلث بالفتحة لأنها تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف.

أولهـــــا علامـــــة للخفـــــض　　　فـــي مفـــرد منصـــرف كعـــض
وجمـــع تكســـير أتـــى منصـــرفا　　　وجمـــع مـــا أنيـــث ســـالما وفـــى

و((أولها)) أي والكسرة ((علامة للخفض في مفرد منصرف)) وهو: الاسم المتمكن الأمكن، سمي منصرفا لدخول تنوين الصرف عليه؛ وهو: تنوين التمكين، ولو تقديرا، نحو: مررت بزيد، والفتى، والقاضي، وغلامي و ((كـ"عض"))
((وجمع تكسير أتى منصرفا)) فيجر بالكسرة الظاهرة، نحو: مررت بالرجال، أو المقدرة، نحو: مررت بالأسارى، وقوله المنصرف: احترازا عن غير المنصرف، وهو ما كان على وزن مفاعل، أو مفاعيل، فإنه يجر بالفتحة.
((وجمع ما أنيث سالما وفى)) أي فيجر بالكسرة الظاهرة، نحو: مررت بمسلمات، أو المقدرة، نحو: مررت بهنداتي ولم يقل المنصرف، لأنه لا يكون إلا منصرفا.

علامـــة الخفـــض لمـــا قـــد ثنيـــا　　　والجمـــع ثـــم خمســـة الأســـماء يـــا

((علامة الخفض لما قد ثنيا))أي تكون علامة للخفض في المثنى، سواء كان لمذكر، نحو: مررت بالزيدين، أو لمؤنث، نحو: مررت بالهندين ((و))في ((الجمع)) المذكر السالم، نحو: مررت بالزيدين، وكذا الملحق بالمثنى والجمع.((ثم خمسة الأسماء يا)) أي: الياء نحو: مررت بأبيك وأخيك، وحميك، وفيك، وذي مال .

تخـــتص فتحـــة بمـــا لـــم ينصـــرف فـــي خفضـــه نحـــو بمكـــة اعتكـــف

((تختص فتحة بما لم ينصرف في خفضه))أي تكون الفتحة علامة للخفض في الإسم الذى لم ينصرف فقط، أي: لا ينون، سواء كان مفردا أو جمعا مكسرا، ظاهر الإعراب، أو مقدره، حملت العرب جره على نصبه، لمشابهته الفعل، وضابطه: أنه الاسم المشابه للفعل، في اشتماله على علتين فرعيتين، مرجع إحداهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى؛ أو علة واحدة تقوم مقام علتين، جمعها بعضهم بقوله:
اجمع وزن عادلا، أنث بمعرفة ... ركب وزد عجمة، فالوصف قد كملا

والحاصل: أن الاسم الذي لا ينصرف، ينقسم إلى قسمين: قسم المانع له من الصرف، علة واحدة تقوم مقام علتين؛ وهو قسمان، قسم المانع له من الصرف: صيغة منتهى الجموع؛ وهو: كل جمع على وزن مفاعل، أو مفاعيل، كمررت بمساجد، ومصابيح، والقسم الثاني: المانع له من الصرف، ألف التأنيث الممدودة، وضابطها: كل ألف قبلها ألف، فتقلب الثانية همزة، كمررت بطور سيناء وحمراء، والمقصورة، وضابطها: كل ألف مقصور ما قبلها كمررت بحبلى.
والقسم الثاني: المانع له من الصرف، علتان فرعيتان من علل تسع، وهما: العلمية ومعها أحد ستة أشياء، أحدها: وزن الفعل كمررت بأحمد، أو العلمية والعجمة، كمررت بإبراهيم، أو العلمية والعدل، كمررت بعمر، أو العلمية وزيادة الألف والنون، كمررت بعثمان، أو العلمية والتأنيث المعنوي، كمررت بزينب، أو العلمية والتأنيث اللفظي، ((نحو بمكة اعتكف)) وكمررت بطلحة، أو العلمية والتأنيث اللفظي والمعنوي،كمررت بفاطمة، أو العلمية والتركيب المزجي، كمررت ببعلبك. أو يكون المانع له من الصرف: الوصف، ومعه أحد ثلاثة أشياء، وزن الفعل نحو: مررت بأفضل منكم، أو الوصف والعدلنحو { أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ } ، أو الوصف وزيادة الألف والنون كمررت بسكران، فجميع أقسام الاسم الذي لا ينصرف، يخفض

بالفتحة نيابة عن الكسرة، ما لم تضف، أو تل أل، نحو: مررت بأفضلكم، أو بالأفضل، فتخفض بالكسرة على الأصل، لخروجها عن مشابهة الفعل.

والجـــزم قـــل لـــه علامتـــان   همـــا الســـكون الخـــذف يأتيـــان

((والجزم))هذا هو القسم الرابع، من أقسام الإعراب؛ والسكون لغة: القرار. واصطلاحا: حذف الحركة والحذف لغة: إسقاط الشيء ورميه، واصطلاحا: حذف حرف العلة، أو النون لأجل الجازم.((قل له علامتان هما السكون الخذف يأتيان)) أي لِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ .

فـــالأول الحـــق بالمضـــارع الـــذي   آخـــره صـــح كلـــم يســـتعذ

((فالأول الحق بالمضارع الذي آخره صح)) أي : فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ في الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصحيح الآخر إذا دخل عليه جازم، ولم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه، أو ينقل إعرابه من نون النسوة، أو التوكيد، أو الألف، أو الواو، أو الياء، ((كلم يستعذ)) و قوله تعالى: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }.

والثـــان للمضـــارع المعـــل   آخـــره كـــنحن لـــم نســـتمل
ومثلـــه فـــي الحكـــم يفعلونـــا   وأخواتـــه كلـــم يكونـــا

((والثان)) الْحذفُ فيَكُونُ عَلاَمَةً للجَزمِ ، ((للمضارع المعل آخره)) أي في الْفِعْل الْمُضَارِعِ الْمُعْتل الآخِرِ وهو: ما كان آخره حرف علة أصلي، ((كـ))قولكم : ((نحن لم نستمل)) و قولك : لم يدع، ولم يخش، ولم يرم

((ومثله في الحكم يفعلونا وأخواته)) أي الْحذفُ فيَكُونُ عَلاَمَةً للجَزمِ في الأفْعَالِ الْخَمْسةِ التي رفْعُهَا بثبَاتِ النُّونِ وهي: كل مضارعٍ اتصل به ضمير تثنية،((كـ))قولك ((لم يكونا)) لم يفعلا، ولم تفعلا، أو ضمير جمع، نحو: لم يفعلوا ولم تفعلوا؛ أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: لم تفعلي، علامة جزمها حذف النون .

فصل

والمعربـــات كلهـــا مهمـــا أتـــت بالحركـــات والحـــروف أعربـــت

((فصل)) أي: في حاصل ما تقدم، فإن المصنف ذكر من باب علامات الإعراب إلى هنا مفصلا، ثم أجمل في هذا الفصل، تمرينا للمبتدئ كعادة المتقدمين رحمهم الله، بخلاف المتأخرين، فإنهم يجملون، ثم يفصلون، كما جرى عليه في المرفوعات، والمنصوبات، وهو أوقع في النفس.

والفصل لغة: الحاجز بين الشيئين، واصطلاحا: اسم لجملة مختصة من العلم، تحته فصول ومسائل غالبا.

((والمعربات كلها مهما أتت بالحركات والحروف أعربت)) أي تنقسم المعربات الى : ما يعرب بالحركات، وما يعرب بالحروف قسمان، وقدم ما يعرب بالحركات الثلاث، الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الخفض، لأنها الأصل، وأعقبه بما يعرب بالحروف الأربعة: الألف،والواو، والياء، والنون، لأنه فرع، والأصل مقدم على الفرع.

فـــأول القســـمين أربـــع ثبـــت رمـــوزه مجمعـــة فـــي مثضـــت
فـــالميم للمفـــرد والثـــاء لمـــا بجمـــع مـــا أنـــث يـــدرى ســـالما
وللمضـــارع الـــذى لـــم يتصـــل شـــيء بـــأخره لـــه الضـــاد جعـــل
لجمـــع تكســـير بتـــاء أشـــر كجائنـــا الرجـــال وقـــت الســـحر

(فأول القسمين أربع ثبت)) أي فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع : نوع من الأفعال، وثلاثة من الأسماء ((رموزه مجمعة في مثضت)) أي جعل المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل رموزا مسهلا لمبتدى ((فالميم)) من لفظ "مثضت" ((للمفرد))أي للإسم المفرد: تقدم أنه ما ليس

مثنى، ولا مجموعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة،ويعرب بالحركات مطلقا، سواء كان مذكرا أو مؤنثا، مصروفا أو لا، وسواء كان إعرابه ظاهرا أو مقدرا. ((والثاء)) من لفظ "مثضت"((لما بجمع ما أنث يدرى سالما)) أي وجمع المؤنث السالم، هو: ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده.((وللمضارع الذى لم يتصل شيء بأخره له الضاد)) من لفظ "مثضت"((جعل)) أي: يوجب بناءه، أو ينقل إعرابه.و((لجمع تكسير بتاء أشر)) من لفظ "مثضت". وجمع التكسير: ما تغير بناء مفرده، وهو بجميع أقسامه: يعرب بالحركات، سواء كانت ظاهرة أو مقدرة، لمذكر أو مؤنث ((كـ)قولك ((جائنا الرجال وقت السحر))

وكلهـــا مرفوعــــة بضــــمة — وهكـــذا منصـــوبة بفتحـــة
وبالســـكون جزمهـــا وخفضـــت — بكســــــرة.......................

((وكلها مرفوعة بضمة وهكذا منصوبة بفتحة)) أي: وكل الأنواع الأربعة، ترفع بالضمة، نحو: يقوم زيد، والفتى والقاضي، وغلامي، والرجال، والأسارى، المؤمنات ، وتنصب بالفتحة، نحو: لن أضرب زيدا، والفتى، وغلامي، والرجال والأسارى .

((وبالسكون جزمها)) أي: بالنسبة إلى الفعل المضارع، فإنه يجزم بالسكون، نحو:{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } هذا هو الأصل.((وخفضت بكسرة)) نحو: مررت بزيد، والفتى، والقاضي، وغلامي، والرجال، والأسارى، والهندات .

.... — .... ســـوى ثلاثـــة أتـــت
جمـــع لمـــا أنـــث ســـالما انصـــب — بكســـــرة كالصـــلوات أوجـــب
يخفـــض بالفتحـــة مـــالم ينصـــرف — مضـــارع معتـــل الأخـــر خـــذف
آخـــره إن كـــان مجزومـــا كلـــم — أخـــش ســـوى الله العلـــى ذى الكـــرم

((سوى ثلاثة أتت)) أي: خرج عما يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويخفض بالكسرة، ويجزم بالسكون، ثلاثة أشياء.((جمع لما أنث سالما انصب بكسرة)) نيابة عن الفتحة، ((كالصلوات أوجب)) ، والقياس يقتضي أن ينصب بالفتحة لكونها الأصل، لكنه خرج عن الأصل، وتقدم أنهم حملوا نصبه على جره .((يخفض بالفتحة مالم ينصرف)) نيابة عن الكسرة، نحو: مررت بأحمد ومساجد، والقياس أن يخفض بالكسرة لكونها الأصل لكن لما شابه الفعل، خرج عن أصله.((مضارع معتل الأخر خذف آخره إن كان مجزوما)) سواء كان معتلا بالألف، أو الواو أو الياء، ((كـ))قولك ((لم أخش سوى الله العلى ذى الكرم)):و لم يغز، ولم يرم، وكان الأصل: أن يجزم بالسكون.

للثـــــان أربــــع وذى تثنيــــــة	والخمســـة الأســماء أيضــا تثبــت
جمـــع مـــذكر إذا ســـلم مـــع	مـــا كـــان مثـــل يفعـــلان يتبـــع

((للثان أربع)) أي: القسم الثاني الذي يعرب بالحروف، فرعا ونيابة عن الحركات، أربعة أنواع ثلاثة من الأسماء، ونوع من الأفعال.((وذى تثنية)) بمعنى: المثنى، من إطلاق المصدر على اسم المفعول، كالزيدان، وما ألحق بالمثنى، ككلا وكلتا بشرطه ((والخمسة الأسماء أيضا تثبت)) والأسماء الخمسة وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال.

و((جمع مذكر إذا سلم)) أي جمع المذكر السالم، وهو: ما جمع بواو ونون، في حالة الرفع؛ أو ياء ونون في حالتي النصب، والجر، كالزيدون، وما ألحق بالجمع، كعالمون، وأرضون وعليون ((مع ما كان مثل يفعلان يتبع)) أي الأفعال الخمسة، أو الأمثلة الخمسة، وضابطها: كل فعل مضارع، اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، كما مثل. وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين .

فنصــب كــذا الخفضــن بيــا لمثنـــى	بـــالألف ارفعـــه بحكـــم يعنـــى

((فنصب كذا الخفضن بيا لمثنى بالألف ارفعه بحكم يعنى))أي فأما التثنية ، فتنصب بالياء ، نيابة عن الفتحة، نحو: رأيت الزيدين ، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة نحو: مررت بالزيدين وكذا ما ألحق به، ترفع بالألف نيابة عن الضمة، نحو: جاء الزيدان .

والثـــان مخفـــوض بيـــاء ونصـــب   بـــألف والرفـــع بـــالواو يجـــب

((والثان مخفوض بياء ونصب بألف والرفع بالواو يجب)) أي: أما الأسماء الخمسة، فتخفض بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: مررت بأبيك وكذا بقيتها بشروطها السابقة. وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، نحو: رأيت أباك، وترفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: جاء أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال.

والثالـــث ارفعـــه بـــواو وانصـــب   كـــذا اخفضـــن باليـــاء أيضـــا تصـــب

((والثالث ارفعه بواو وانصب كذا اخفضن بالياء أيضا تصب)) أي: وأما جمع المذكر السالم، فيرفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: جاء الزيدون، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، نحو: رأيت الزيدين، ويخفض بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: مررت بالزيدين.

للرفـــع فـــي الآخيـــر نـــون ثبتـــا   بحـــذفها انصـــب خزمـــه بـــه أتـــى

((للرفع في الآخير نون ثبتا بحذفها انصب خزمه به أتى)) أي: وأما الأفعال الخمسة، يعني: الأمثال الخمسة، فإنها ليست أفعالا بأعيانها، وإنما هي أوزان، فترفع بثبوت النون، نحو: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين. وتنصب بحذف النون، نحو: لن يفعلا، ولن

تفعلا، ولن يفعلوا، ولن تفعلوا، ولن تفعلي. وتجزم بحذف النون نحو: لم يفعلا، ولم تفعلا، ولم يفعلوا، ولم تفعلوا، ولم تفعلي .

باب الأفعال

وهـــــي مــــــاض ومضـــــــارِع   أمـــر كجـــاء ويجـــئ جـــئ غـــدا

((باب الأفعال)) لما ذكر الكلام وأقسامه، والإعراب وأقسامه، وكانت المعربات قسمين، اسم وفعل، ذكر الأفعال، مقدما لها على الأسماء، لقصر الكلام عليها، ليتفرغ لذكر ما أطال عليه الكلام من الأسماء وإلا فالأحق أن يبدأ بالأسماء.والأفعال الاصطلاحية ثلاثة، بدليل الاستقراء، وقوله تعالى: { لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ } فما بين الأيدي المستقبل، وما خلفنا الماضي، وما بين ذلك الحال؛ ولأن الفعل: إن تأخر التلفظ به عند وقوعه فهو الماضي، أو قارب بعض وجوده، فهو المضارِع، أو تقدم التلفظ به قبل الفعل فهو الأمر.

((وهي ماض)) أي ما دل على حدث مقترن بزمن ماض، وقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو: ضربت، ((ومضارِع)) ، أي: المشابه للاسم في الحركات والسكنات، وهو: ما دل على حدث مقترن بأحد زماني الحال، أو الاستقبال، وقبل لم، نحو: لم يضرب،

و((أمر)) هو: ما دل على طلب حدث في زمن الاستقبال، وقبل ياء المخاطبة، نحو: اضربي.و((كجاء)) فجاء دل على حدث مضى ((ويجئ)) دل على الحال، أو الاستقبال، وقد يدل على المضي ((جئ غدا)) دل على الطلب .

وأخـــر المـــاض افـــتحن واجـــزم   أمـــرا كقـــل لطالـــب النحـــو افهـــم

((وأخر الماض افتحن))أي : فعل ماض على الأصل، مبني على الفتح، سواء كان ثلاثيا كضرب، أو رباعيا كدحرج، أو خماسيا كانطلق، أو سداسيا كاستخرج؛ أو تقديرا للتعذر، نحو:

رمى، ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك، فيسكن، نحو: ضربت، أو واو الجمع فيضم نحو: ضربوا ((واجزم أمرا)) أي: فيعامل معاملة المجزوم، وهذا مذهب مرجوح،

وعند سيبويه وغيره: الأمر مبني على السكون إن كان صحيح الآخر، نحو: اضرب ، و ((كقل لطالب النحو افهم)) ، أو على حذف الآخر، إن كان معتلا، نحو: اغز واخش وارم أو على حذف النون إن كان مسندا لضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: اضربا، اضربوا اضربي

وسم ما أوله قد وقعا أحد نايت بدا مضارعا

((وسم ما أوله قد وقعا أحد نايت بدا مضارعا)) أي: والمضارع شرطه: أن يوجد في أوله إحدى الزوائد الأربع، المسميات بأحرف المضارعة، سميت زوائد، لأنه يزيد بها على حروف الماضي يجمعها قولك: نأيت ، وإلا فيجمعها أنيت أو نأتي، أو أتين؛ وشرط دخول هذه الأحرف على المضارع: أن تكون الهمزة للمتكلم وحده، نحو: أقوم، والنون للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه، نحو: نقوم، والياء للغائب، نحو: يقوم، والتاء للمخاطب، نحو: تقوم فهذه أفعال المضارعة ، لدلالة الزوائد في أولها على المعاني المذكورة بخلاف: همزة أكرم، ونون نرجس، وياء يرنأ، وتاء تعلم.

والرفع إن لم يدخلن نواصب أو جازم عليه فيه واجب

((والرفع إن لم يدخلن نواصب أو جازم عليه فيه واجب)) أي: والمضارع المجرد من نوني التوكيد، ومن نون النسوة، ومن الناصب والجازم، مرفوع أبدا، ورافعه: التجرد من الناصب والجازم، لسلامته من النقص.

وتقدم: أن عوامل النحو اللفظية أكثر من مائة عامل، وله عاملان معنويان، وهما: عامل المضارع، وعامل المبتدأ؛ فإن عامله الابتداء، والمضارع التجرد؛ وهو مستمر على رفعه، حتى يدخل عليه ناصب فينصبه، أو جازم فيجزمه.

ثـــم النواصــــب إذن وكــــي ولــــن ... ولام كــــي ولام جحـــــود مــــع أن
حتــــى كـــذا الجـــواب بالفـــاء وأو ... والـــــواو ذى عشـــرة كمـــا وروا

((ثم النواصب)) أي: فالنواصب، وهي: جمع ناصب عشرة على ما ذكر، أربعة منها تنصب بنفسها، وستة بأن مضمرة وجوبا، أو جوازا، وعند الجمهور: النواصب أربعة. ((إذن)) إذن: هو الأول من النواصب بنفسها؛ وهي: حرف جواب وجزاء ويشترط للنصب بها ثلاثة شروط: أن تكون في صدر الجواب،

وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا، وأن لا يفصل بينها وبين الفعل

فاصل، غير واو القسم، أو لا النافية، نحو: إذن أكرمك، جوابًا لمن قال: أريد أن أزورك.

((و))الثاني((كي))، المصدرية، الداخلة عليها لا التعليل لفظا نحو: { لِكَيْ لَا تَأْسَوْا }، أو تقديرا نحو: { كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا } ، فإن لم يتقدمها اللام، لا لفظا ولا تقديرا، فهي حرف تعليل وجر، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد كي.

فالحاصل: أن لكي ثلاث حالات، تكون مصدرية، نحو: { كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً } وتكون تعليلية، نحو: جئت كي أقرأ، وتكون لهما، نحو: جئت كي تكرمني.((و)) والثالث: من النواصب: ((لن)) وهي تنصب بنفسها، وقدمها بعضهم على أن وهي: حرف معناه النفي في المستقبل، ينصب المضارع وينفي معناه، نحو: { لَنْ نَبْرَحَ } ((ولام كي)) سميت بذلك لأن كي تخلفها في التعليل، ويقال لام التعليل، لأن ما بعدها علة لما قبلها، وهي: أول النواصب المختلف فيها، نحو { لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ } ، ولا فرق بين أن تكون للعاقبة، أو الصيرورة، نحو { لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا } ، { لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ } ، ومحل جوازه: ما لم يقترن الفعل بلا النافية، أو أن، فيكون واجبا.

ولأن ثلاثة أحوال، لزوم الإضمار، وهو فيما عدا لام كي، ولزوم الإظهار وهو مع لام كي، إذا كانت مع لا، وجواز الأمرين مع كي إذا لم تكن مع لا، نحو: أسلمت كي أدخل الجنة.((ولام جحود)) أي: لام النفي، لكن بأن مضمرة وجوبا، وضابطها: أن يسبقها كان المنفية بما، أو يكن المنفية بلم، نحو: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ } ، { لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ } ((مع" أن ")) أي أن: بفتح الهمزة، وسكون النون، وهي أم الباب، وتسمى المصدرية، لأنها مع منصوبها تؤول بمصدر، فأخرج الشرطية، والمخففة، والتفسيرية، وهي: تنصب المضارع لفظا، والماضي والأمر محلا، وتعمل ظاهره نحو: { أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ }، ومضمرة كما يأتي، ويشترط لأن المصدرية: أن لا تسبق بعلم، وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل، غير واو القسم، وبظن يجوز الرفع والنصب.

((حتى)) أي: بأن مضمرة وجوبا، ويشترط في النصب بها: أن تكون جارة بمعنى إلى، أو بمعنى لام التعليل، نحو: { حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى } وأسلم حتى تدخل الجنة ((كذا الجواب بالفاء وأو والواو ذى عشرة كما وروا)) أي: والجواب بالفاء المفيدة للسببية، والواو المفيدة للمعية، وفيه قلب. والأصل: الفاء والواو في الجواب، إذ الجواب منصوب لا ناصب، أي: من النواصب الفاء، والواو، الواقعتان في الجواب، لكن بأن مضمرة وجوبا، والمراد بالجواب: الجواب الواقع بعد واحد من التسعة، التي جمعها بعضهم فقال:

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم ... تمن وارجِ كذاك النفي قد كملا

فبعد الأمر، نحو: أقبل فأحسن إليك. أو: وأحسن إليك. الدعاء نحو: رب وفقني فأعمل صالحا، أو: أعمل صالحا، والنهي نحو: لا تخاصم زيدا فيغضب، أو: ويغضب، والسؤال، وهو الاستفهام، نحو: هل زيد في الدار فأذهب إليه، أو: وأذهب إليه، والعرض، وهو الطلب نحو: ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا، أو: وتصيب خيرا، والتخضيض، وهو الطلب بحث نحو: هلا أكرمت زيدا فيشكر، أو: ويشكر، والتمني، نحو: ليت لي مالا، فأتصدق منه أو: وأتصدق منه، والترجي: نحو لعلي أراجع .

أمـــا الجـــوازم فلـــم ولمـــا ... ألـــم وإن ومـــا كـــذا ألمـــا
ولام أمــــر ودعــــاء أنــــى ... لا النهــي والــدعاء مــن وأينــا
إذمـــا متـــى أي ومهمـــا حيثمـــا ... واخصــص إذا بالشــعر ثــم كيفمـــا

((أما الجوازم)) جمع جازم، وهي: قسمان، قسم يجزم فعلا واحدا، وقسم يجزم فعلين، وأخره لطول الكلام عليه، والذي يجزم فعلا واحدا ستة. ((فلم)) فلم حرف يجزم الفعل المضارع، وينفي معناه، ويقلبه إلى المضي، نحو: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } ، و((ولما)) مثل لم، لكن النفي بلم يكون مقطوعا عن الحال وبلما يكون متصلا به، نحو: { وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ } ، وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها. ((ألم)) ألم، هي: لم، لكن زيدت عليها الهمزة للتقرير، نحو: { أَلَمْ نَشْرَحْ } ، ((وإن)) بكسر الهمزة، وسكون النون، وهي: أول ما يجزم فعلين، وهو على أربعة أقسام، قسم حرف باتفاق، وهو: إن، وحرف على الصحيح، وهو: إذ ما، واسم على الأصح، وهو: مهما، وبقية الأدوات أسماء، وهي أم الباب.

وتجزم المضارع لفظا، والماضي محلا، وتقلبه إلى الاستقبال، عكس لم نحو: { إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ }، ونحو: إن قام زيد قمت، ((و))بـ(ما)) الشرطية، نحو: { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ } ((كذا ألما)) هي: لما السابقة، لكن زيد عليها الهمزة للتقرير، نحو: ألما أحسن إليك ((ولام أمر)) وهو: الطلب من الأعلى للأدنى نحو:{ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ }، ((ودعاء)) ولام الدعاء، وهي: لام الأمر، لكن سميت دعائية تأدبا، والدعاء هو: الطلب من الأدنى للأعلى، نحو: { لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ } ، أو الالتماس، كقولك لمساويك: لتفعل كذا، أو الخبر، نحو: { فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا } ، أو التهديد نحو: { فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ }.و((أنى)) بفتح الهمزة والنون المشددة، نحو قوله:

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

و((لا النهي)) أي: لا المستعملة في النهي، نحو: { لَا تَخَفْ } ، أو الالتماس، كقولك لنظيرك: لا تفعل كذا، أو التهديد، نحو لا تعطني ((والدعاء)) أي لا في الدعاء، وهي لا الناهية، ولكن

سميت دعائية تأدبا، نحو: { لَا تُؤَاخِذْنَا }، وهذه آخر ما يجزم فعلا واحدا ((من)) فمن اسم شرط جازم نحو: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } ،((وأينا)) أي أين: اسم شرط جازم، نحو: { أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ } ، ((إذما))حرف شرط جازم، كقول الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر.. به تلف من إياه تأمر آتيا ((متى))فمتى اسم شرط جازم، نحو قوله: متى أضع العمامة تعرفوني. و((أي)): اسم شرط جازم، نحو قوله: { أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } ((ومهما)) اسم شرط جازم، كما في قوله تعالى: { وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ } و((حيثما)) اسم شرط، نحو قوله: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان ((واخصص إذا بالشعر)) أي إذا لا تجزم إلا في الشعر، قال الشاعر:

وإذا تصبك خصاصة فتحمل ((ثم كيفما)) اسم شرط نحو: كيفما تجلس أجلس، والجزم بها مذهب كوفي، ممنوع عند البصريين، وقال بعضهم: لم أجد لها بعد الفحص من كلام العرب شاهدا. ، وأيان، بفتح الهمزة اسم شرط جازم، نحو قوله: أيان ما تعدل به الريح تنزل .

باب مرفوعات الأسماء

وهاكها الفاعل مع نائبه ... مبتدأ كذاك مع خبره
واسم لكان أخواتها خبر ... إن مع الأخوات أيضا تعتبر
وتابع المرفع عطف بدل ... نعت كذا توكيده يكمل

((باب مرفوعات الأسماء)) من إضافة الصفة للموصف، أي: الأسماء المرفوعة، بدأ بها لأنها العمد في الكلام، وثنى بالمنصوبات لأنها الفضلة غالبا وثلث بالمجرورات لأنها منصوبة المحل، والمنصوب محلا دون المنصوب لفظا.

((وهاكها الفاعل)) نحو: قد قام زيد ، قدمه: لأن عامله لفظي، وقدم بعضهم الابتداء، نظرا إلى أنه أصل المرفوعات.((مع نائبه)) أي: لم يذكر فاعله الاصطلاحي، ثنى به لأنه ينوب عن الفاعل، نحو: ضرب زيد، فإن أصل الكلام: ضرب عمرو زيدا، فحذف عمرو، لغرض، ثم أقيم المفعول مقامه، في كونه عمدة مرفوعا.و((مبتدأ كذاك مع خبره)) هذان: هما الثالث، والرابع، من مرفوعات الأسماء، نحو: زيد قائم .((واسم لكان أخواتها)) أي: نظائرها في رفع المبتدأ، ونصب الخبر، نحو: كان زيد قائما. ((خبر إن مع الأخوات أيضا تعتبر)) أي: نظائرها في رفع الخبر، نحو:

إن زيدا قائم .

((وتابع المرفع)) وهو: تمام المرفوعات السبعة.((عطف))وهو نوعان، فذكر عطف النسق، نحو: جاء زيد وعمرو. و((بدل)) نحو: جاء زيد أخوك . و((نعت)) والمنعوت، كالشيء الواحد، نحو: جاء زيد الكاتب((كذا توكيده يكمل)) بالتوكيد، نحو: جاء زيد نفسه ، ذكرها مجملة وسيأتي تفصيلها .

باب الفاعل

وسم الإسم فاعلا إذا رفع وقبله في الذكر فعله وضع

وهو ظاهرا ومضمرا أتى كجاء زيد ومررت بالفتى

واستوعب الأصل جميع الأمثله وكلها ظاهرة مكمله

((باب الفاعل)) والفاعل في اللغة: من أوجد الفعل، لما ذكر المرفوعات السبعة مجملة شرع يفصلها، وبدأ بالفاعل: لأنه الذي يبدأ به أولا، ولأنه الأصل في المرفوعات عند الجمهور.

((وسم الإسم فاعلا إذا رفع)) أي: الفاعل في الاصطلاح، ما رسمه ببعض خواصه، تقريبا للمبتدئ فقال: هو الاسم أي: الصريح كقال الله، أو المؤول ك { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ } ، ومثل الاسم: الجملة، إذا أريد لفظها كقوله: صدر عني الله حسبي، والمسمى بها نحو: تأبط شرا.

وخرج بالاسم: الحرف والفعل، وقوله: إذا رفع أي المرفوع أي: حكمه الرفع بفعله، لفظا كجاء زيد، أو تقديرا كجاء الفتى، والقاضي، وغلامي.((وقبله في الذكر فعله وضع)) على كل حال نحو: قام زيد، أو ما يعمل عمل فعله، كأقائم الزيدان، ومنه: { لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ } ، وخرج بذلك المبتدأ، فإنه لم يذكر قبله عامل لفظي. ((وهو ظاهرا ومضمرا أتى)) يعني: أن الاسم الواقع فاعلا، ينقسم إلى قسمين: ظاهر، وهو: ما دل على مسماه بلا قيد، ومضمر، وهو: ما دل على مسماه بقيد تكلم، ونحوه. فالظاهر ((ك))قولك ((جاء زيد)) ((و))المضمر، وهي: ما كني به عن الظاهر اختصارا وهو قسمان: متصل بعامله، ومنفصل منه، والمتصل هو: الذي لا يبدأ به، ولا يلي إلا في الاختيار، ويرفعه الماضي والمضارع والأمر، وذلك نحو ما ذكره. كقولك((مررت بالفتى))((واستوعب الأصل جميع الأمثله وكلها ظاهرة مكمله)) أي قس سائر الأمثلة على الأمثلة التى ذكرها المصنف .

باب المفعول الذى لم يسم فاعله المسمى بنائب الفاعل

وهـو مـا الفاعـل معـه مـا ذكـر — نحـو لقـد سـومح زيـد وعـذر
فحثمـا الفعـل يكـون ماضـيا — أولـه اضـمم وكسـرن مـا وليـا
أخـره وإن يكـون مضـارعا — أولـه اضـمم وافـتحن مـا وقعـا
قبـل الأخيـر وهـو ظـاهر كمـا — يجـئ مضـمرا كمـا تقـدما

((باب المفعول الذى لم يسم فاعله)) أي: الذي لم يذكر معه فاعل فعله،((المسمى))أي عبر المتأخرين: ((بنائب الفاعل)) ، وهي: أحسن وأعم. وهو: الاسم الصريح كضرب زيد، أو المؤول كأحب أن تقرأ، وقوله: المرفوع، أي: حكمه الرفع، إما لفظا كضرب زيد، أو تقديرا كضرب الفتى، أو محلا كضرب هذا، والفتى، وذا: كل منها نائب فاعل.((وهو ما الفاعل معه ما ذكر))) أي: الذي حذف فاعله، وأقيم مفعوله مقامه، في رفعه وعمديته، ووجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث الفعل لتأنيثه، نحو قولك: ضرب زيد، والأصل: ضرب عمرو زيدا، فحذف عمرو، لغرض، وبقي الفعل محتاجا إلى ما يسند إليه، فأقيم المفعول به مقام الفاعل، في الإسناد إليه، فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا، فالتبس بالفاعل صورة، فاحتيج إلى تمييز أحدهما عن الآخر، فأبقي الفعل مع الفاعل على أصله، وغير مع نائبه في الماضي والمضارع. ((نحو لقد سومح زيد وعذر)) ((فحثما الفعل يكون ماضيا أوله اضمم وكسرن ما وليا أخره)) أي: إذا أردت تمييز المبني للمفعول من المبني للفاعل فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله، وكسر ما قبل آخره، إن لم يكن مكسورا تحقيقًا، كضرب أو تقديرا كقيل، وبيع، وشد.((وإن يكون مضارعا أوله اضمم وافتحن ما وقعا قبل الأخير)) إن لم يكن مفتوحا تحقيقًا، كيضرب، أو تقديرا نحو: يقال، ويباع ويشد. ((وهو)) أي: النائب عن الفاعل، قسمان ، ومضمر وهو: ما دل على غيبة، أو حضور كما مثل. ((الظاهر)) وأقسامه كثيرة تبلغ أربعين صورة، فنائب الفاعل الظاهر المسند إليه الماضي، نحو قولك: ضرب زيد، فضرب فعل ماض مبني للمجهول، وزيد نائب فاعل

مرفوع، والظاهر المسند إليه المضارع، نحو قولك: يضرب زيد فيضرب فعل مضارع مبني للمجهول وزيد نائب فاعل مرفوع. ((كما يجئ))، ونائب الفاعل ((مضمرا)) وهو قسمان أيضا: متصل ومنفصل، والمتصل نحو قولك: ضربت، فضرب فعل ماض مبني للمجهول، والتاء ضمير المتكلم وحده متصل، مبني على الضم محله رفع نائب فاعل، وضربنا ضرب فعل ماض مبني للمجهول، ونا ضمير المتكلم، ومعه غيره، أو المعظم نفسه، مبني على السكون محله رفع نائب فاعل ((كما تقدما)).

باب المبتدإ والخبر

وسم مرفوعا من الأسماء ... دوما بمبتدا بلا خفاء
إن كان عن عوامل لفظيه ... عرى كزيد أمه مرضيه
والخبر الإسم الذى إليه قد ... أسند مرفوعا كعمرو ذو رشد
والمبتدا نوعان ظاهر كما ... أتى ضميرا وهو نحن أنتما
أنت أنت أنا هن وهم ... أنتن هى هو هما وأنتم
ومفرد وغير مفرد خبر ... فالثان ظرف نحو عندك البشر
والجار والمجرور والفعل مع ... فاعله كذاك قل في الرابع
مبتدأ مع خبر وغير ما ... ذكر بالمفرد حقا وسما

((باب المبتدا والخبر)) والابتداء: الاهتمام بالشيء وجعله أولا لثان بحيث يكون الثاني خبرا عن الأول، وجمعهما في باب واحد، لأن الخبر ملازم للمبتدأ وإن كان المبتدأ لا يلزم الخبر، نحو: أقائم الزيدان، أقل رجل يقول ذلك، فالزيدان فاعل سد مسد الخبر، وجملة يقول ذلك في محل جر صفة لرجل .

((وسم مرفوعا من الأسماء دوما بمبتدا بلا خفاء إن كان عن عوامل لفظيه عرى)) أي: المبتدأ اصطلاحا، هو: الاسم الصريح ((كزيد أمه مرضيه)) ، أو المؤول كقوله تعالى: { وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ } تقديره: صومكم خير لكم، وقوله المرفوعا–الخ ، أي: بالابتداء لفظا نحو: زيد قائم، أو محلا نحو: موسى يخشى، ورفعه بالابتداء على الصحيح، قال ابن مالك:

ورفعوا مبتدأ بالابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدا

وقيل: كل منهما رفع الخبر وقيل: إن الابتداء رافع لهما، وقيل: الابتداء رفع المبتدأ، وهما رفعا الخبر، وكونه المرفوع هو حكمه وكثيرا ما يذكر الحكم في الحد زيادة توضيح، وإلا فذكر الحكم في الحد فيه نظر، والعاري، أي: المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها، فإن عامله معنوي وقد يدخل عليه عامل زائد كبحسبك درهم، أو شبيه بالزائد مثل لعل.((والخبر الإسم الذى إليه قد أسند مرفوعا)) أي: والخبر الأصلي، هو: الاسم الصريح ((كعمرو ذو رشد))، أو مؤول، كحق زيد أن يقوم فأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ، وحكمه مرفوع بالمبتدأ، المسند إلى المبتدأ ثم تارة يكون المبتدأ والخبر: مفردين لمذكرين أو مثنيين، أو مجموعين جمع تصحيح .((والمبتدا نوعان ظاهر كما أتى)) أي المبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمبتدأ ((ضميرا وهو)) اثنا عشر ضميرا منفصلا ، و((نحن)) للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه ،و((أنتما)) أنتما للمثنى المخاطب مطلقا ،و((أنت أنت)) أنتَ للمخاطب، وأنتِ للمخاطبة، و((أنا)) أنا للمتكلم وحده، و((هن)) لجمع الإناث الغائبات ، و((وهم)) لجمع الذكور الغائبين ،و((أنتن)) لجمع الإناث المخاطبات ،و((هى)) للمفردة الغائبة ،و((هو)) للمفرد الغائب ،و((هما)) للمثنى الغائب مطلقا ، و((وأنتم))لجمع الذكور المخاطبين. وهذه ضمائر الرفع المنفصلة.((ومفرد)) ((وغير مفرد خبر)) والخبر غير المفرد، وهو الجملة أو شبهها: أربعة أشياء: ((فالثان ظرف نحو عندك البشر، والجار والمجرور)) التامان، وهما شبه الجملة، وضابط التام هو: الذي تتم به الفائدة، من غير ملاحظة متعلقة.((والفعل مع فاعله))أي الفعل مع فاعله الظاهر، أو المضمر ((كذاك قل في الرابع مبتدأ مع خبر)) والمبتدأ مع خبره المفرد، أو غير المفرد، وذان هما الجملة. ((وغير ما ذكر بالمفرد حقا وسما)) أي ما ليس بجملة ولا شبيها بالجملة، ولو كان مثنى أو مجموعا فإنه في هذا الباب يسمى مفردا .

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

وهـــي كـــان مـــع إن ظنـــا كـــذاك حكمـــا أخواتهنـــا

((باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر)) أي: باب بيان العوامل وتسمى النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر، لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر، وهذه المناسبة لذكرها عقبه.

((وهي كان مع إن ظنا كذاك حكما أخواتهنا)) أي: والنواسخ ثلاثة أقسام: كان وأخواتها قدمها لأنها أفعال، ولاختصاصها بأحكام، وثنى بإن وأخواتها لأن خبرها باق على الأصل وثلث بظن لنصبها الجزئين جميعا.

باب كان واخو اتها

تنصب كان الخبر اسما ترفع	ككان أمسى ظل بات تابع
أضحى كذاك صار ليس أصبحا	فتئ وانفك وزال برح
أتبع لذى الأربعة النفى وما	شبهه كما برحت عالما
ما دام مثله وما تصرفا	منها كأصبح ياغلام عارفا

((تنصب كان الخبر اسما ترفع)) أي: ترفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل، ويسمى اسما لها، وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول، ويسمى خبرا لها تسمية اصطلاحية للنحاة، ولم يسم المرفوع فاعلا، والمنصوب مفعولا، لأن هذه العوامل حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي شأنه: أن يصدر من الفاعل على المفعول.((ككان)) أي أخواتها الثلاثة عشر فعلا على ما ذكر هنا، وإلا فهي أكثر.وتنقسم إلى قسمين: قسم يعمل بلا شروط، وهي الثمانية الأول، فكان يعني الناقصة، وقدمها لأنها أم الباب، نحو: { وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } وكان الشيخ شابا، ولا تعمل تامة نحو: { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ } ،((أمسى)) تستعمل ناقصة، نحو: أمسى زيد غنيا، وتكون تامة كأمسى زيد، والفرق بين التام، والناقص أن التام: هو الذي يكتفي بمرفوعه، ولا يحتاج إلى منصوب، والناقص هو: الذي يحتاج إلى منصوب. و((ظل)) بالظاء المشالة نحو: ظل الشيخ جالسا، و((بات تابع))نحو بات زيد ساجدا، و((أضحى)) نحو: وأضحى الفقيه ((كذاك صار)) نحو: صار العلم عزيزا و((ليس)) نحو : ليس زيد قائما، وليس لنفي الحال عند الإطلاق ولا تستعمل تامة.((أصبحا)) نحو: أصبح البرد شديدا. ف((فتئ وانفك وزال برح أتبع لذى الأربعة النفى وما شبهه كما برحت عالما ما دام مثله))و هذا القسم الثاني وهو ما لا بد له من شرط، وينقسم إلى قسمين: قسم لا بد أن يتقدمه النفي، أو شبهه، وهو: الدعاء، وهو هذه الأربعة المقرونة بما النافية لفظا نحو: ما زال زيد عالما، وما انفك عمرو جالسا، وما فتئ بكر محسنا، وما برح محمد كريما، أو تقديرا نحو: { تَاللَّهِ تَفْتَأُ } ، أي: لا تفتؤ.

وهذه الأربعة: ملازمة للنقص، فلا تستعمل تامة، ولا يقاس حذف نفي إلا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا، وكونه جواب قسم، وكون النافي لا، وقد جمعها بعضهم في بيت فقال:

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة ... إذا كان لا قبل مضارعٍ في قسم

أو شبه ما النافية، كالنهي، والدعاء نحو: لا تزال دائما لا يزال الله محسنا، والقسم الثاني: ما دام لا بد أن يتقدمه ما المصدرية الظرفية، نحو: { وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا } ، وإذا لم تتقدمها ما المصدرية الظرفية: تكون تامة، ((وما تصرفا منها)) أي: والذي من كان وأخواتها يتصرف فيعمل عمل ماضيها من كونه يرفع الاسم، وينصب الخبر سواء كان مضارعا أو أمرا أو مصدرا، أو اسم فعل.((كأصبح ياغلام عارفا)).

باب إن واخواتها

تنصـــب إن اســـما وترفـــع الخبـــر كـــأن ســـلمان مجـــب مـــن شـــكر
ومثلهـــا فـــى الحكـــم ليـــت أنـــا لعـــل لكـــن كـــذا كأنـــا
بلكـــن اتـــدرك كـــذاك بكـــأن شـــبه والتوكيـــد إن مـــع أن
تـــوقعن وتـــرج بلعـــل ولـــتمن ليـــت هـــاك مـــا حصـــل

((تنصب إن)) بكسر الهمزة، وتشديد النون، وهي أم الباب،.((اسما وترفع الخبر كأن سلمان مجب من شكر)) هذا هو: القسم الثاني من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر وتغير حكمه، وعملها عكس عمل كان وأخواتها وإن وأخواتها: ستة أحرف تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.((كأن سلمان مجب من شكر))((ومثلها فى الحكم))أي اخواتها ((ليت)) بفتح التاء ((أنا)) وأن بفتح الهمزة، وتشديد النون ((لعل)) ولعل: بتشديد اللام الأخيرة.((لكن كذا كأنا)) بتشديد النون فيهما.

((بلكن اتدرك)) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه ينصب الاسم ويرفع الخبر.((كذاك بكأن شبه)) وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر، في معنى نحو: زيد كالأسد.((والتوكيد إن مع أن)) أي: ومعنى إن المكسورة، وأن المفتوحة للتوكيد، أي: توكيد النسبة بين المبتدأ والخبر، والفرق بينهما: أن ما سد مسد المصدر، فهو بفتح الهمزة نحو: يعجبني أنك عالم، وإلا فبكسرها ((توقعن وترج بلعل)) فالترجي: طلب الأمر المحبوب، نحو: لعل الله يرحمنا، والتوقع: الإشفاق نحو: لعل زيدا هالك، والفرق بين التمني والترجي: أن التمني طلب ما يمكن وقوعه، وما لا يمكن، والترجي هو: ما يمكن وقوعه، ولا تعمل إن وأخواتها إلا متأخر اسمها وخبرها عنها، ولا يتقدم خبرها عن اسمها إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا، وذلك لضعفها عن العمل لأنها حروف بخلاف كان وأخواتها.((ولتمن ليت هاك ما حصل)) وهو: طلب ما لا مطمع فيه، كقوله: ألا ليت الشباب يعود يوما، أو ما فيه عسر، كليت لي مالا فأتصدق منه.

باب ظن واخواتها

وانصـــب بظــن خبـــرا ومبتـــدا كلاهمـــا إذ ذاك مفعـــول بـــدا
ومثلهـــا حســـب خـــال زعمـــا رأى وجـــدت واتخـــذت علمـــا
جعلــت مــع ســمعت لكــن ضــعفا هــذا الأخيــر فاســتمع كــي تعرفــا

((وانصب بظن))نحو: ظننت زيدا قائما ((خبرا ومبتدا كلاهما إذ ذاك مفعول بدا)) هذا هو القسم الثالث من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر وتغيره ما لم تلغ أو تعلق، وهو ظننت ونظائرها في العمل، وأربعة منها: تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني، وثلاثة: تفيد تحقق وقوعه واثنان: يفيدان التصيير والانتقال، والعاشر: يفيد حصول النسبة في السمع ويقال لها: أفعال الشك واليقين، وأفعال القلوب.

وكلها أفعال بالاتفاق ومتصرفة تعمل بلفظ المضارع، وبلفظ الماضي والأمر والمصدر واسم الفاعل تنصب المبتدأ ويسمى مفعولها الأول، وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني فتنصب الجزئين جميعا، حيث لا مانع، وهو أمران:

الإلغاء: وهو إبطال العمل لفظا ومحلا جوازا لضعف العامل بتوسطه نحو: زيد ظننت قائم، أو تأخره، نحو: زيد قائم ظننت، والإهمال أرجح، والثاني: التعليق وهو إبطال العمل لفظا لا محلا بسبب توسط ما له الصدارة بينها وبين معموليها كاللام نحو: علمت لزيد قائم، أو ما الاستفهامية وهذان الأمران لا يجريان في ظن، وجميع أخواتها، بل في بعضها.((ومثلها حسب)) نحو: وحسبت بكرًا صديقا ((خال)) نحو: خلت الهلال لائحا ((زعما)) نحو: وزعمت زيدا صادقا.((رأى)) نحو: رأيت يعني: القلبية نحو: رأيت الله أكبر كل شيء ((وجدت)) نحو: وجدت العلم نافعا ((واتخذت)) نحو: واتخذت زيدا صديقا ، و((علما)) نحو : وعلمت الرسول صادقا. و((جعلت)) نحو :جعلت العلم بضاعتي ((مع سمعت)) نحو:سمعت النبي يقول ((لكن ضعفا هذا الأخير فاستمع كي تعرفا))أي أما إذا دخل على ما

يسمع فينصب مفعولا واحدا باتفاق، نحو: { يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ } ، وهذا القسم من النواسخ: حقه أن يذكر في المنصوبات، ولكنه ذكره استطرادا لتتميم بقية النواسخ.

باب النعت

أتبـــع لمنعـــوت أي فـــي رفعـــه تعريفـــه تنكيـــر نصـــب خفضـــه
نحـــو رأيـــت أمـــس شـــيخا همـــا رزقنـــا الله الكـــريم علمـــا

((باب النعت)) بمعنى المنعوت وهو الوصف، والصفة بمعنى واحد فالنعت لغة: وصف الشيء بما هو فيه واصطلاحا: إجراء الاسم على الاسم المنعوت في إعرابه والتابع من حيث هو وعرفه بعضهم: بأنه المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد، غير خبر أو: أنه التابع المشتق والمؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف، المخصص له في النكرات.

وهو على قسمين: مفرد، وهو ثلاثة: مشتق كضارب، وشبهه، كذا، وذي، وأسماء النسب، كمكي، ومصدر: كرجل عدل، والقسم الثاني: الجملة وشبهها ويشترط للنعت بها ثلاثة: أن يكون نكرة إما لفظا وإما معنى كـ { اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ }، أو معنى لا لفظا وهو المعرف بأل، وشرطان في الجملة: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف، ملفوظ به أو مقدر، وأن تكون خبرية.

((أتبع لمنعوت أي في رفعه تعريفه تنكير نصب خفضه)) أي النعت تابع للمنعوت في رفعه إن كان مرفوعا ونصبه إن كان منصوبا وخفضه إن كان مخفوضا.و يتبع المنعوت في تعريفه إن كان المنعوت معرفة وتنكيره إن كان المنعوت نكرة، سواء كان النعت حقيقيا وهو ما رفع ضميرا مستترا أو سببا وهو ما رفع اسما ظاهرا ثم إن رفع النعت ضمير المنعوت المستتر تبعه أيضا في تذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه.

ويكمل له أربعة من عشرة، وهي: الرفع، والنصب، والجر، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، والتعريف، والتنكير، واحد من أوجه الإعراب الثلاثة وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وذلك مع عدم المانع أما إذا منع مانع كأفعل التفضيل، فإنه مفرد مذكر فلا يتبع، ويسمى النعت حينئذ حقيقيا وإن رفع سببي

المنعوت الظاهر، تبعه في اثنين من خمسة، ويسمى النعت سببيا.((نحو رأيت أمس شيخا هما))و ((رزقنا الله الكريم علما)) .

باب المعرفة والنكرة

خمـــس مـــن الأســـماء كـــل معرفـــة ذى علـــــم مثالـــــه مزدلفـــــة
ومضـــمر كأنـــت واســـم أبهمـــا كهـــــذه وهـــــؤلاء علمـــــا
وهكـــذا الإســـم الـــذى قـــد دخـــلا عليـــه أل نحـــو لقيـــت الـــرجلا
ومـــا إلـــى أحـــد ذى الأربـــع قـــد أضـــيف نحـــو جـــا غـــلام ذى الرشـــد
وكـــل إســـم شـــائع فـــي جنســـه منكـــــر كـــــزمن وأنـــــه
تقربـــه إلـــى الفهـــوم مـــا صـــلح دخـــول أل عليـــه نحـــو المصـــطلح

((خمس من الأسماء كل معرفة))والمعرفة: ما وضع لشيء بعينه وقدم المصنف المعرفة على النكرة مع أن الأولى تقديم النكرة لأنها الأصل لاندراج كل معرفة تحتها لكنه قدم المعرفة لأنها أشرف من حيث دلالتها على معين.

وأعرف المعارف على الإطلاق: لفظ الجلالة، ثم ضمير المتكلم، ثم المخاطب ثم الغائب، ويليه: العلم، واسم الإشارة، الموصول، والمحلى بالألف واللام، ثم المضاف إلى واحد من هذه الخمسة.

((ذى علم)) أي العلم وهو لغة: العلامة وينقسم إلى قسمين: علم شخص، وهو: ما علق على شيء بعينه، غير متناول ما أشبهه، كزيد وهند، ولغيره: كشذ قم، وهيلة، ولمكان ((مثاله مزدلفة)) ومكة، وعدن، والثاني: علم جنس، وهو: ما وضع للماهية، بقيد الاستحضار كأسامة.

((ومضمر)) يقال له: الضمير وهو: ما دل على متكلم، أو مخاطب أو غائب، نحو: أنا ونحن للمتكلم، و((كأنتَ))، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، للمخاطب، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن، للغائب ((واسم أبهما كهذه وهؤلاء علما)) الاسم المبهم: يشمل اسم الإشارة كما مثل والموصول، واسم الإشارة أقسام فنحو: هذا، لحيوان وجماد، ورجل: لمفرد المذكر، وهذه: للمفردة المؤنثة، وهذان: لمثنى المذكر، وهاتان: لمثنى المؤنث، وهؤلاء: لجمع المذكر، والمؤنث، ومراتب المشار إليه: ثلاث هذا للقريب، وذاك للمتوسط، وذلك للبعيد. والموصول

أيضًا أقسام، الذي للمفرد المذكر، واللذان للمثنى المذكر، والذين لجمع المذكر، والتي لمفرد المؤنث، واللتان لمثنى المؤنث، واللاتي لجمع المؤنث، وكلها معارف.((وهكذا الإسم الذى قد دخل عليه أل)) وهي نوعان: عهدية، وجنسية والعهدية: إما للعهد الذكري، نحو { فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ } و((نحو لقيت الرجلا)) ، أو الذهني، نحو: { إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ } ، أو الحضوري، نحو: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } .والجنسية: إما لاستغراق الأفراد نحو: { إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ } ، أو: لاستغراق الصفات، نحو: أنت الرجل علما، أو للحقيقة نحو: الرجل خير من المرأة.((وما إلى أحد ذى الأربع قد أضيف نحو جا غلام ذى الرشد)) يعني المذكورة، المضمر، والعلم، والاسم المبهم، والذي فيه الألف واللام، وهذا هو الخامس، فتقول في المضاف إلى المضمر: غلامي، وإلى العلم: غلام زيد، وإلى المبهم: غلام هذا وإلى الذي فيه أل، غلام الرجل، ويكون ما أضيف إلى واحد منها معرفة، بثلاثة شروط: أن لا يكون المضاف متوغلا في الإبهام، كمثل، وغير، أو واقعا موقع نكرة، كجاء زيد وحده، وأن يكون إضافة معنوية، نحو: جاء ضارب زيد الآن، أو غدا.

وكل إسم شائع في جنسه منكر كزمن وأنه
تقربه إلى الفهوم ما صلح دخول أل عليه نحو المصطلح

((وكل إسم شائع في جنسه منكر)) أي: والنكرة لا تحصر بالعد، بل بالحد، وحدها: كل اسم شائع، أي: عام في أفراد جنسه، الشامل له ولغيره. ولا يختص به واحد من أفراد جنسه دون آخر، نحو: رجل الرجال، الصادق على كل حيوان، ذكر، ناطق، بالغ، من بني آدم. و((كزمن)) فإنه شائع في جنس زمان ((وأنه تقربه إلى الفهوم ما صلح دخول أل عليه)) أي: وتسهيل حد النكرة على المبتدئ في هذا الفن أن تقول: كل ما صلح -بفتح اللام وضمها- دخول الألف واللام عليه، في فصيح الكلام فهو نكرة.

((نحو المصطلح)) يعني: قبل دخول الألف واللام عليه، فتقول في مصطلح: المصطلح ، ولا فرق بين النكرة، واسم الجنس في اللفظ، وقيل: وفي المعنى، والتحقيق: الفرق بحسب الاعتبار.

باب العطف

حروفـــــه عشـــــرة أم إمـــــا واو وفـــــاء وكـــــذا أو ثمـــــا
لكـــــن مثلهـــــا كـــــذاك بـــــل ولا حتـى بهـا اعطـف بعـض احيـان جـلا
معطوفـــا أتبـــع مـــا عليـــه يعطـــف إعرابـــه كجـــاء شـــيخ عـــارف

((باب العطف)) هو لغة: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، واصطلاحا: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه، أحد حروف العطف المذكورة ولم يذكر عطف البيان، وهو: التابع الموضح لمتبوعه، إن كان نكرة،نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر ، والمخصص له نحو: { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ }.((حروفه عشرة)) وهذا على القول: بأن أما عاطفة، والعاطفة إنما هي الواو، التي قبلها، وحروف العطف قسمان: ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط، وهو: بل، ولا، ولكن، وما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى، أي: في الإعراب والحكم وهو السبعة الباقية.ف((أم)) لطلب التعيين نحو: أعندك زيد، أم عمرو وبعد همزة التسوية، ونحوها نحو: { أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ }. و((إما)) المكسورة الهمزة المسبوقة بمثلها على القول بأنها عاطفة، والعاطفة إنما هي: الواو التي قبلها، مثل أو في معناها نحو: { فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً } للتخيير بعد الطلب وتكون للإباحة، وللتشكيك، وللشك. فال((واو)): لمطلق الجمع من غير ترتيب، نحو: جاء زيد وعمرو ، ((وفاء)) للترتيب والتعقيب باتصال نحو: جاء زيد فعمرو ((وكذا أو)) فأو للتخيير نحو: انكح هندا أو أختها، أو الإباحة بعد الطلب، نحو جالس الحسن، أو ابن سيرين، والفرق بينهما: أن التخيير لا يجوز الجمع بينهما، بخلاف الإباحة، وأو: للإبهام، أو للشك، نحو: { وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ } ، { لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ } و((ثما)) وثم: بضم الثاء للترتيب والتراخي، نحو: جاء زيد ثم عمرو ((لكن مثلها)) أي ولكن: بسكون النون للاستدراك ويعطف بها بثلاثة شروط: إفراد معطوفها، وأن تسبق بنفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو، نحو: لا تضرب زيدا لكن عمرا ((كذاك بل)): للإضراب، نحو: اضرب زيدا بل عمرا، وللعطف بها ثلاثة شروط: إفراد

معطوفها، وأن تسبق بإيجاب، أو أمر، أو نهي لا استفهام، وأن لا تقترن بالواو.((ولا)): للنفي نحو: اضرب زيدا لا عمرا، وللعطف بها أربعة شروط: إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقا، أو ابتداء على الراجح، وأن لا يصدق أحد معطوفيها على الآخر، وأن لا تقترن بعاطف نحو: جاء زيد لا عمرو.((حتى بها اعطف بعض احيان جلا))) وحتى: كالواو ومعناها: للتدريج والغاية، ولا تفيد الترتيب وشروط العطف بها أربعة: أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه، أو كبعضه، وأن يكون غاية في الشرف، أو عدمه، وأن يكون ظاهرا لا مضمرا، وأن يكون مفردا لا جملة وتكون عاطفة في بعض المواضع، نحو: مات الناس حتى الأنبياء، وقد تكون ابتدائية أو جارة نحو: { هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ }

((معطوفا أتبع ما عليه يعطف إعرابه)) نحو : «قام زيد وعمرو، ورأيت زيدا وعمرا، ومررت بزيد وعمرو، وزيد لم يقم ولم يقعد» وقس سائر حروف العطف على هذا وفهم من إطلاقه: أنه يجوز عطف الظاهر على الظاهر، والمضمر على المضمر وعكسه وكذا النكرة والمعرفة والمفرد وغيرها. ((كجاء شيخ عارف)).وإذا عطف على الضمير المرفوع المتصل، وجب الفصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء كالضمير المنفصل، نحو قوله تعالى: { لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ } وكالمفعول به، ولا النافية، نحو: أكرمته وزيدًا، وقوله: { مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آَبَاؤُنَا }

باب التوكيد

مؤكـــــدا أتبعـــــه فـــــي تعريفـــــه ورفعـــــه ونصـــــبه وخفضـــــه
يخـــتص بـــالألفظ ذى نفـــس معـــا عـــين وكـــل واعـــدد أيضـــا أجمعـــا
اكتـــــع أبصـــــع كـــــذاك أتبـــــع وهـــــذه لأجمـــــع توابـــــع

((باب التوكيد)) فيه: ثلاث لغات، أفصحها الواو، وهو لغة: التقوية، والتشديد، واصطلاحا: تعقيب المسند إليه، المعرف بالتابع المخصوص والمراد هنا: نفس التابع المخصوص وهو قسمان لفظي وهو: إعادة الأول بلفظه، نحو: جاء زيد زيد، أو بمرادفه نحو: وأنت بالخير حقيق قمن، والقسم الثاني: المعنوي، وهو: ما ذكره المصنف.

((مؤكدا أتبعه في تعريفه ورفعه ونصبه وخفضه)) التوكيد بمعنى: المؤكد تابع للمؤكد بفتح الكاف في رفعه إن كان مرفوعا نحو: جاء زيد نفسه وتابع له في نصبه إن كان منصوبا نحو: رأيت زيدا نفسه وتابع له في خفضه إن كان مخفوضا نحو: مررت بزيد نفسه، وتابع له في تعريفه إن كان معرفة ولم يقل: وتنكيره لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف إلا إذا كانت محدودة، كصمت شهرا كله .((يختص بالألفظ ذى نفس معا عين وكل واعدد أيضا أجمعا)) أي: ويكون التوكيد المعنوي بألفاظ معلومة والألفاظ المعلومة هي: النفس يعني الذات والعين المعبر بها عن الذات تقول: جاء زيد نفسه، أو عينه، وكل، وأجمع، للإحاطة والشمول، وأجمع في المذكر وجمعه: أجمعون، وفي المؤنث: جمعاء وأجمع وجمع. ((اكتع أبصع كذاك أتبع وهذه لأجمع توابع))أي : توابع أجمع: لا يؤكد بها إلا بعد التوكيد بأجمع وهي: أكتع في المذكر، وكتعاء في المؤنث، وكذا ما بعده، وأكتع مأخوذ من تكتع الجلد إذا اجتمع، وأبتع من البتع وهو طول العنق وأبصع من البصع، وهو العرق المجتمع.

باب البدل

وهـــو للمبـــدل منـــه تـــابع | إعربـــه والحكـــم منـــه شـــائع
فـي الأسـم والفعـل كجـاء نـا عمـر | أخـوك إن تجـئ تـزر زيـدا تسـر
أقســمه كــل وبعــض واشــتمال | وغلــط كقــد رأيــت فــي الــزوال
ظــلا حمــارا غلاطــا ومثــل | لمــا بقــى وهــو ظــاهر جلــى

((باب البدل)) هو لغة: العوض عن الشيء، والمراد هنا المبدل واصطلاحا: التابع المقصود بالحكم، بلا واسطة بينه وبين متبوعه، فهو تابع للمبدل منه، في رفعه، ونصبه وخفضه وجزمه.((وهو للمبدل منه تابع إعربه)) من رفع، ونصب، وخفض، وجزم. ((والحكم منه شائع في الأسم والفعل)) أي الإسم بالإسم والفعل بالفعل ((كجاء نا عمر أخوك إن تجئ تزر زيد تسر)) ((أقسمه))أي بدل ((كل)) أي: بدل كل من كل أو بدل شيء من شيء، مساو له في المعنى نحو : جاءزيد أخوك .((وبعض))أي بدل بعض من كل وهو: أن يكون الثاني بعضا من الأول سواء كان مساويا لنصفه، أو أقل أو أكثر، نحو : أكلت الرغيف ثلثه ((واشتمال)) وهو: أن يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا بطريق الإجمال، نحو : نفعني زيد علمه. ((وغلط)) من اللفظ الذي ذكر غلطا لا أنه الغلط. ((كقد رأيت في الزوال ظلا خمارا غلاطا ومثل لما بقى وهو ظاهر جلى))فالخمار: بدل من ظل بدل غلط. فهذه أقسام البدل في الاسم.

وأما في الفعل فقال بعضهم: تجري فيها الأقسام الأربعة، مثال بدل شيء من شيء: { ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب } ، وبدل البعض من الكل إن تصل تسجد لله يرحمك، وبدل الاشتمال:

أن علي الله أن تبايعا ... تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

وبدل الغلط: إن تأتنا تسألنا نعطك.

واستدرك عليه: بدل الإضراب هو: أن يكون كل من الأول والثاني مقصودا في الابتداء، وبدل النسيان، وهو: أن يكون القصد الإخبار بالأول ثم تبين أن المقصود الثاني، وبدل الغلط: فيما يقع باللسان وبدل النسيان: فيما يقع بالجنان.

باب منصوبات الأسماء

وهـــي مصـــدر ومفعـــول بـــه ومعـــه كمـــا أتـــى مـــن أجلـــه
ظرفـــا الزمـــان والمكـــان والخبـــر لكـــان مـــع أخواتهـــا فلتعتبـــر
والحـــال واســـم لامـــع المســـتثنى وهكـــذا التمييـــز واســـم إنـــا
وأخواتهـــا المنـــادى ثـــم مـــا يتبعهـــا والكـــل قـــد تقـــدما

((باب منصوبات الأسماء)) : أي باب الأسماء المنصوبة، وتقدمت منصوبات الأفعال.

((وهي مصدر)) نحو: ضربته ضربا ((ومفعول به)) نحو: ضربت زيدا، ((ومعه)) نحو: سرت والنيل ، و((كما أتى من أجله)) ويقال المفعول له، نحو: جئت طلبًا ((ظرفا الزمان والمكان)) فظرف الزمان، نحو: صمت اليوم، وظرف المكان نحو: جلست أمام الشيخ، ويسميان بالمفعول فيه.((والخبر لكان مع أخواتها فلتعتبر)) نحو: { وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } ((والحال)) نحو: جاء زيد راكبا ((واسم لا)) النافية للجنس نحو: لا إله إلا الله ((مع المستثنى)) المستثنى في بعض أحواله، وهو: ما إذا كان الكلام تاما موجبا نحو: جاء القوم إلا زيدا ((وهكذا التمييز)) نحو طبت نفسا ((واسم إنا وأخواتها)) نحو: { إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }، ومفعولا ظن وأخواتها نحو: ظننت زيدا منطلقا ، و((المنادى)) في بعض أحواله نحو: يا عبد الله ((ثم ما يتبعها والكل قد تقدما)) أي التابع للمنصوب، وهو: تمام العدد، وهو: أربعة أشياء النعت، نحو: رأيت زيدا العاقل، والعطف رأيت زيدا وبكرا، والتوكيد رأيت زيدا نفسه، والبدل رأيت زيدا أخاك.

باب المفعول به

ذا اســـم بـــه وقـــوع فعـــل ونصـــب	كـــزرت زيـــدا وهـــو جعفـــرا صـــحب
وهـــو ظـــاهرا ومضـــمرا جـــلا	والثـــان منهمـــا أتـــى متصـــلا
كمـــا أتـــى منفصـــلا والأمثلـــه	للكـــل فـــي الأصـــل أتـــت مكملـــه

((باب المفعول به)) أي: الذي يقع عليه الفعل كضربت زيدا، أو معنويا كتعلمت العلم ولما ذكر المنصوبات إجمالا، شرع يذكرها تفصيلا، وبدأ بالمفعول به، لأنه قد يوجد في العمد، إذا كان نائبا عن الفاعل. ((ذا اسم به وقوع فعل ونصب)) أي: المفعول به هو: الاسم الصريح كما مثل أو المؤول بالصريح نحو: { وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ }، المنصوب لفظًا أو محلاً بفعل متعد كضرب أو ما أشبه الفعل، كاسم الفاعل وهذا حكمه الذي يقع به، أي: يقع عليه الفعل الصادر من الفاعل.((كزرت زيدا وهو جعفرا صحب)) ((وهو ظاهرا)) نحو: ضربت زيدا، وركبت الفرس، فكل منهما ظاهر الدلالة. ((ومضمرا جلا)) ((والثان منهما أتى متصلا)) والمتصل، هو: الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه وبينه بإلا ((كما أتى منفصلا)) والمنفصل، وهو: الذي يتقدم على عامله، أو يقع بعد إلا أو ما في معناها.((والأمثله للكل في الأصل)) أي في كتاب الأصل وهو متن الأجرومية((أتت مكمله)) فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضَرَبني، وضربنا، وضربكَ، وضربكِ، وضربكما، وضربكنَّ، وضربهُ، وضَرَبها، وضربهما، وضربهم، وضربهنَّ، والمنفصل اثنا عشر، وهي: إيَّاي، وإيانا، وإياكَ، وإياكما، وإياكم، وإياكنَّ، ، وإياهُ، وإياها، وإياهما، وإياهم، وإياهن.

باب المصدر

يجـئ فــي ثالــث التصــريف كمــا ... فــي نحــو قــد ضــربت ضــربا مؤلمــا
بفعلـــــه انصـــــبه وذا لفظـــــي ... إن وجـــــد الوفـــــق ومعنـــــوي
إن وافـــق المعنـــى لفعلـــه فقـــط ... كقــم وقوفــا فاجتنــب شــؤ الغلــط

((باب المصدر)) المنصوب، على أنه المفعول المطلق، والمصدر من حيث هو اسم للحدث الجاري على فعله.((يجئ في ثالث التصرف)) أي: تحويله من صيغة، إلى صيغة أخرى، وهذا ضابطه ذكره تسهيلا للمبتدئ.((كما في نحو قد ضربت ضربا مؤلما)) فضربا مصدر، جاء ثالثا في تصريف الفعل، منصوب على المصدرية.((بفعله انصبه وذا لفظي إن وجد الوفق)) أي: فإن وافق لفظ المصدر، لفظ فعله، في حروفه الأصلية ومعناه، فهو لفظي، ويسمى مؤكدا، سواء وافق مع ذلك في تحريك عينه، نحو: فرح فرحا، أو لا.((ومعنوي إن وافق المعنى لفعله فقط)) أي: وإن وافق معنى فعله في حروفه، دون لفظه لموافقته للفعل في المعنى، دون الحروف فهو معنوي، لأنه وافق لفعله في معناه دون لفظه.((كقم وقوفا فاجتنب شؤ الغلط))

وينقسم المصدر إلى ثلاثة أقسام: مؤكد لعامله، كقتلته قتلا، ومبين لنوعه بالإضافة كضربت ضرب الأمير، وبالوصف كقتلته قتلا شديدا، ومبين للعدد، نحو: ضربته ضربتين.

وينوب عن المصدر ثمانية، منها: كل، نحو: ضربته كل الضرب، وبعض نحو: { وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ } ، والعدد، نحو: ضربته عشرين ضربة، وضميره نحو: { لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا } ، والآله نحو: ضربته سوطا مقرعة، عصا، واسم الإشارة نحو: ضربته ذلك الضرب، واسم التفضيل، نحو: ضربته أشد الضرب.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

لإسـم الزمـان انصـب وكـن مقـدرا   فـي نحـو زرتكـم جميعـا سـحرا
واسـم المكـان مثلـه كقمنـا   أمـام شـيخنا ووالـدينا

((باب ظرف الزمان وظرف المكان)) المسميين بالمفعول فيه، والظرف لغة: الوعاء مطلقا واصطلاحا: ما ذكره المصنف.((لإسم الزمان انصب وكن مقدرا في)) أي: ظرف الزمان هو: الاسم الدال على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه، المتضمن معنى: في الدالة على الظرفية، وإن لم يصرح بلفظها، وسواء المبهم والمختص، والناصب للظرف: تارة يكون مذكورا، و((نحو زرتكم جميعا سحرا))، وتارة محذوفا جوازا كما إذا قيل: متى صمت؟ تقول: يوم الخميس، ووجوبا كيوم الخميس صمت. ((واسم المكان)) أي: وظرف المكان، هو: الاسم الدال على المكان، المنصوب باللفظ، الدال على المعنى الواقع فيه، المتضمن معنى: «في» الدالة على الظرفية.((مثله كقمنا أمام شيخنا ووالدينا))

باب الحال

ذا اســـم يفســـر مـــن الهيئـــات مـــا　　أبهـــم نحـــو جئـــتكم مســـلما
وانصـــب وضـــعه بعـــد مـــا تكمـــلا　　مـــن الكـــلام نكرهـــا شـــرط جـــلا
كـــالعكس فـــي صـــاحبه فيشـــترط　　تعريفـــه فـــاحفظ لمـــا قـــد انضـــبط

((باب الحال)) الحال: تذكر، وتؤنث، وهي لغة: الهيئة، والصفة، واصطلاحا: ما ذكره المصنف.((ذا اسم يفسر من الهيئات ما أبهم)) أي: الحال هو: الاسم صريحا، أو مؤولا الفضلة والمراد هنا: ما ليس جزءا من الكلام، المنصوب بالفعل، أو شبهه، المفسر لما انبهم أي: استبهم، استغلق، واستعجم، ومن الهيئات: الصفات اللاحقة للذوات وقيل: إنها التي تصلح جوابا لكيف. ((نحو جئتكم مسلما))

فالحال: إنما جيء بها قصدا لتبيين حالة صاحبها، وقت إيقاع الفعل منه، وتجيء من الفاعل، ومن المفعول ومنهما جميعا ك { قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً } ، وتجيء من اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المصدر، وأفعل التفضيل، والصفة المشبهة.

((وانصب وضعه بعد ما تكملا من الكلام)) لكونها فضلة وقد تجيء متقدمة، كراكبا جاء زيد ((نكرها شرط جلا)) لأنها لو كانت معرفة لتوهم أنها نعت للمنعوت وما أتى منها معرفة فهو مؤول بالنكرة كاجتهد وحدك ((كالعكس في صاحبه فيشترط تعريفه فاحفظ لما قد انضبط)) أو: نكرة معها مسوغ، نحو: لمية موحشا طلل، وغيره، وقل مجيئها بدونه: كصلى وراءه رجال قياما .

باب التمييز

ذا اســـــم مفســـــر لـــــذات أبهمــــا منكـــــرا كطبـــــت نفســــا دائمـــــا
ولـــم يكـــون يوجـــد إلا بعـــد مـــا تـــم الكـــلام نحـــو مـــا تقـــدما

((باب التمييز)) والتمييز لغة: فصل الشيء عن غيره، ويقال فيه: تمييز ومميز، وتفسر ومفسر، وتبيين ومبين.((ذا اسم مفسر لذات أبهما)) أي: التمييز هو: الاسم الصريح فلا يكون جملة المنصوب بفعل أو وصف أو عدد أو مقدار المفسر لما انبهم أي: خفي من الذوات أو من النسب، وهو نوعان: محول وغير محول، والمحول ثلاثة أقسام: محول عن الفاعل، كما مثل.((منكرا)) عند أهل البصرة وجوزه أهل الكوفة واستدلوا بقوله: وطبت النفس يا قيس عن عمرو ((كطبت نفسا دائما))((ولم يكون يوجد إلا بعد ما تم الكلام)) فلا يجوز تقديم المميز على عامله، ويجوز إن كان مشتقا وهو قليل، ((نحو ما تقدما)) في باب مرفوعة الأسماء.

باب الإستثناء

حروفــــه إلا وغيـــــر وســـــوى   خـــلا عـــدا حـــاش ســـواء وســـوى
وانصـــب لمســـتثنى بـــإلا إن يـــتم   كلامـــه وهـــو موجبـــا علـــم
وبـــدلا فيـــه أجـــز أو انصـــب   إن الكـــلام تـــم غيـــر موجـــب
وهـــو فـــي الإعـــراب حســـب العامـــل   إن وجـــد الكـــلام لـــم يكمـــل
واجـــرر لمســـتثنى بغيـــر وســـوى   ومثلـــه حكمـــا ســـواء وســـوى
وبعـــدا حـــاش كـــذا خـــلا أبـــح   نصـــبا لمســـتثنى بهـــا الجـــر يصـــح

((باب الإستثناء)) والاستثناء لغة: مطلق الإخراج، واصطلاحا: الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها، ما لولاه لدخل في الكلام السابق، ويصح حمله على المستثنى من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول، وهو: الاسم الواقع بعد إلا أو إحدى أخواتها. ((حروفه)) وأدوات الاستثناء الدالة عليه: ثمانية، وسماها حروفا: تغليبا، وإلا فمنقسمة إلى أربعة أقسام: حرف بالاتفاق وهي: إلا واسم بالاتفاق وهي: غير وسوى، بلغاتها الثلاث، وفعل بالاتفاق، وهو: ليس ولا يكون وهما تمام الثمانية، بعد ليس ولا يكون إذا عدت سوى بلغاتها الثلاث واحدة، والقسم الرابع: متردد بين الفعلية والحرفية، وهو خلا، وعدا، وحاشا.((إلا)) بدأ بها: لأنها أم الباب وحروف بالاتفاق ((وغير وسوى خلا عدا حاش سواء وسوى)) وغير وسوى وسواء وسوى : وهي: أسماء بالاتفاق. وخلا وعدا وحاش، وهذه مترددة: بين الفعلية، والحرفية وليس ولا يكون: فعلان بالاتفاق، ولم يذكرها.((وانصب لمستثنى بإلا إن يتم كلامه وهو موجبا علم)) أي: فالمستثنى بإلا: ينصب وجوبا إذا كان الكلام قبلها تاما موجبا، والتام: أن يذكر فيه المستثنى منه، والموجب بفتح الجيم: المثبت، وهو ما لا يسبقه نفي، ولا شبهه.((وبدلا فيه أجز أو انصب إن الكلام تم غير موجب)) أي: وإن كان الكلام الذي قبل إلا منفيا بأن تقدم عليه نفي، أو شبهه،

تاما بأن ذكر المستثنى منه جاز فيه: البدل والنصب، إذا كان متصلا وأما إذا كان منفصلا: فيتعين النصب على الاستثناء. ((وهو في الإعراب حسب العامل إن وجد الكلام لم يكمل)) نحو ما قام إلا زيد، و ما ضربتُ إلا زيداً، وما مررتُ إلا بزيدٍ، ويسمى مفرغا لأن ما قبل إلا من العوامل: تفرغ للعمل فيما بعدها.((واجرر لمستثنى بغير وسوى ومثله حكما سواء وسوى)) مجرور بإضافة: غير وسِوى، وسُوى، وسَواء، إليه لا غير، فلا يجوز فيه غير الجر، وتعطى غير، وسِوى، وسُوى، وسواء، ما يعطاه الاسم الواقع بعد إلا، من وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب، لكن على الحال من جواز الاتباع بعد التام المنفي، ومن الإجراء على حسب العوامل، في الناقص المنفي.((وبعدا حاش كذا خلا أبح نصبا لمستثنى بها الجر يصح)) على تقدير الحرفية، والفعلية .أي بالنصب، والجر، على وزن ما قبله، لكن إن نصبت بها فهي: أفعال وإن جررت بها فيه حروف، وهذا ما لم تدخل عليها ما المصدرية، وإلا تعين النصب كقول الشاعر:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل......

باب لا

إن باشـــــرت نكـــــرة تنصـــــبها بغيـــــر تنـــــون بشـــــرط وحـــــدها
إن لـــم تباشـــر هـــا فرفـــع النكـــره محـــــــــتم ولا إذن مكـــــــــرره
أعمـــل وألـــغ إن تكـــون مكـــرره لهـــا إذا كـــان مـــع المباشـــره

((باب لا)) أي: التي لنفي حكم الجنس، المسماة لا التبرئة.((إن باشرت نكرة تنصبها بغير تنون)) أي: اعلم أن لا النافية للجنس تعمل عمل إن لمشابهتها لها، فتنصب النكرات وجوبا لفظا أو محلا بغير تنوين، إذا باشرت النكرة فلم يفصل بينهما فاصل، ((بشرط وحدها)) أي لم تتكرر لا، فتنصب النكرة لفظا، نحو: لا غلام سفر حاضر، ومحلا كما مثل، فإن معمولها: إما أن يكون مضافا، أو شبيها بالمضاف، أو مفردا، وهو: ما ليس مضافا، ولا شبيها بالمضاف.((إن لم تباشر ها فرفع النكره محتم ولا إذن مكرره)) أي: فإن لم تباشر لا النكرة بأن فصل بينها فاصل، وجب الرفع على الابتداء ووجب تكرار لا كما مثل.((أعمل وألغ إن تكون مكرره لها إذا كان مع المباشره)) أي: وإن تكررت لا، مع مباشرة النكرة، : فإن شئت قلت على الإعمال أي جاز إعمالها بنصب: لا رجل في الدار ولا امرأة بفتح رجل ورفع امرأة، أو فتحها، أو نصبها. وإن شئت قلت على الإلغاء أي جاز إلغاؤها برفعه: لا رجل في الدار ولا امرأة برفع رجل ورفع امرأة أو فتحها فللنكرة بعد لا الثانية: خمسة أوجه، ثلاثة مع فتح النكرة الأولى، واثنان مع رفعها.

باب المنادى

أمـــا المنـــادى خمســـا انقســـم　　أولهـــا يســـمى بمفـــرد علـــم
نكـــــرة مقصــــودة وغيرهــــا　　مضـــاف أومـــا قـــد أتـــى مشـــابها
والأولـــين ابـــن علـــى الضـــم بـــلا　　صـــرف كـــذا انصـــب الـــثلاث عـــادلا

((باب المنادى)) وهو: من أقسام المفعول به، الذي حذف عامله وجوبا وهو لغة: الطلب مطلقا بحرف أو بغيره، واصطلاحا: هو الاسم الذي يدخل عليه يا، أو إحدى أخواتها السبع، الهمزة، وأي مقصوتين، أو ممدوتين، وأيا، وهيا، ووا، فالهمزة للقريب، وأي للمتوسط، ويا، وأيا للبعيد، والجمهور على أن: وا، مختصة بالندبة، فلا تستعمل إلا في المنادى المندوب، متوجعا منه، أو متفجعا عليه.((أما المنادى خمسا انقسم أولها يسمى بمفرد علم)) وهو: ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، فشمل المثنى والمجموع. ((نكرة مقصودة)) أي: المعينة بالنداء. ((وغيرها)) أي: بالذات، وإنما المقصود واحد من أفرادها.((مضاف أوما قد أتى مشابها)) وهو: اسم اتصل به لفظ من تمام معناه. ((والأولين ابن على الضم بلا صرف)) يعني: في حالة الاختيار، ولا حاجة إلى لفظة: من غير تنوين لأن كل مبني لا ينون.((كذا انصب الثلاث عادلا)) والثلاثة الباقية وهي: النكرة المقصودة، والمضاف والمشبه بالمضاف منصوبة لا غير، فلا يجوز فيها غير النصب نحو: يا غافلا والموت يطلبه، ويا عبد الله، ويا حسنا وجهه، ويا طالعا جبلا، ويا رفيقا بالعباد، وكل منادى، منصوب بالفتحة الظاهرة .

باب المفعول من أجله المسمى المفعول له

ذا اســـــم أتـــــي مبينـــــا لســـــبب وقـــع فعـــل ثـــم إيـــاه انصـــب
كقمـــت إجـــلالا لشـــيخى الحبـــر وصـــــمت يومـــا طلبـــا للأجـــــر

((باب المفعول من أجله المسمى المفعول له)) وعرفه بعضهم بتعريف جامع لشروطه الخمسة فقال: هو المصدر القلبي المعلل لحدث شاركه في الزمان، والفاعل، ولو تقديرا، كما عرفه الماتن.((ذا اسم أتي مبينا لسبب وقع فعل ثم إياه انصب)) أي: والمفعول لأجله، وهو: الاسم المصدر المنصوب يعني: حكمه الذي يذكر علة بيانا لسبب وقوع الفعل الصادر من فاعل، ولا بد فيه من خمسة شروط: أن يكون مصدرا، وأن يكون قلبيا، وأن يتحد مع عامله، وأن يتحد في الفاعل، وأن يكون مفيدا للتعليل. ((كقمت إجلالا لشيخى الحبر)) فإجلالا مفعول من أجله. ((وصمت يوما طلبا للأجر)) فطلبا مفعول من أجله .

باب المفعول معه

ذا اســم لمــن فعــل معــه الفعــل قــد أتــــــى مبينـــــا ونصــــــبه ورد
كجئـــت والجـــيش وتوضـــيح الخبـــر لكـــان مـــع مـــا مثلـــه فقـــد غبـــر

((باب المفعول معه)) هو: اسم تلك الذات، والمنصوب بالفعل، أو شبهه، بحيث يسبقه جملة فعلية، أو إسمية فيها معنى الفعل وحروفه، الواقع بعد واو المعية.((ذا اسم لمن فعل معه الفعل قد أتى مبينا ونصبه ورد)) أي: وهو الفعل الصريح، فشمل المفرد والمثنى، والجمع للمذكر والمؤنث، وخرج به الفعل والجملة، المنصوب بعد واو المعية، الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفاعل الفعل بمصاحبتها. ((كـ))قولك ((جئت والجيش)) واستوى الماء والخشبة فالواو: واو المعية، والجيش: مفعول معه منصوب، والخشبة: مفعول معه منصوب، ويجوز عطفها على ما قبلهما، وكذا: المسبوق بجملة فعليه كسرت والنيل، أو إسمية فيها معنى الفعل وحروفه، كأنا سائر والنيل، فله ثلاث حالات: وجوب النصب، نحو: سرت والجبل ووجوب العطف نحو: قام زيد وعمرو، وجواز الأمرين كما مثل. ((وتوضيح الخبر لكان مع ما مثله فقد غبر)) أي أما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات. وكذلك التوابع؛ فقد تقدمت هناك ، فأغنى عن إعادة ذلك مفصلا.

باب مخفوضات الأسماء

وهـــي ثـــلاث مـــا بحـــرف جـــرا   أي مـــن حـــروف الجـــر مـــا قـــد مـــرا
وزد عليـــــه مـــــذ ومنـــــذ ثمـــــا   مـــــا بالإضـــــافة يجـــــر أمـــــا
ثالثهـــــا فمـــــا لمـــــا جـــــر تـــــلا   والثـــــان قســـــمان علـــــى مـــــانقلا
مـــــا قـــــد أتـــــى مقـــــدرا بـــــاللام   كجـــــا غـــــلام رجـــــل حجـــــام
والثـــــان مـــــا بمـــــن يجـــــئ مقـــــدرا   كبـــــاب ســـــاج هـــــاك مـــــا تحـــــررا

((باب المخفوضات الأسماء)) أي: الأسماء المخفوضات، وإضافتها لبيان الواقع، وأخرها لضعف عاملها. ((وهي ثلاث)) أي: المخفوضات المشهورة عند النحاة: ثلاثة وزيد الجر بالمجاورة كقولهم: هذا حجر ضب خرب ((ما بحرف جرا أي من حروف الجر ما قد مرا)) فبمن وإلى، نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة، وعن نحو: رويت عن زيد، وعلى نحو: علوت على الجبل، وفي: نحو: قرأت في المصحف، ورب نحو: رب رجل كريم، والباء نحو: أعوذ بالله، والكاف نحو: زيد كالأسد، واللام نحو: المال لزيد ، أو بواو رب نحو: وليل كموج البحر، أي ورب ليل ، وحروف القسم نحو :والله، وبالله، وتالله.((وزد عليه مذ ومنذ)) نحو: جلس مذ يوم الخميس، ومنذ يوم الجمعة ((ثما ما بالإضافة يجر)) فنحو قولك: غلام زيد . ((أما ثالثها فما لما جر تلا)) أي: مخفوض بالتبعية للمخفوض، وصحح غير واحد، أن العامل في التابع، هو العامل في المتبوع نحو: مررت بزيد الفاضل، وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة ((والثان قسمان على مانقلا ما قد أتى مقدرا باللام)) أي: وما يقدر باللام الدالة على الملك ((كجا غلام رجل حجام))أو الاختصاص، نحو: باب الدار ((والثان ما بمن يجئ مقدرا)) أي: وما يقدر بمن، نحو: ثوب خز، أي: من خز،((كباب ساج هاك ما تحررا)) أي: من ساج، وخاتم حديد، أي: من حديد .

((تتمة)) الإضافة: تارة تكون بمعنى: في إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف، كمكر الليل، وتارة بمعنى: من إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه كثوب خز، ويصح الإخبار بالمضاف إليه كالثوب خز، بالرفع، فإن لم يصح، تعين أن تكون الإضافة على معنى اللام كيد زيد، وكل أمر ذي بال ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

قد انتهى ما رمت من منظومه ... قد خوصت بدرر فخيمة
فالحمد لله على التمام ... في أول النظم وفي الختام
ثم الصلاة والسلام أبدا ... على الشفيع المصطفى نور الهدى
وآله وصحبه ذوى الرسد ... والتابعين لهم إلى الأبد

((تمت))

كان الفرغ هذا الكتاب حسب الإمكان :

ليلة الجمعة : ١٠ – ذو الحجه – ١٤٣٨ .

٣١ – اغسطس – ٢٠١٧ .

الفهرس